الكلمة الأخيرة

زيارة قابوس المهر وليبيا خطوة جُديدة في مسلسل التراجع المام الإستعارا بحديد في الخليج العربي

اصبحت مواقف انظمة برجوازية الدولة تجاه تطورات الوضع في الجزيرة وعمان والخليج مقياسا اساسيا لقياس مدى تراجعها أمام الهجمة الاستعمارية الصهيونية الرجعية على المنطقة ككل ولا بل ان كافة المؤشرات الاخيرة تؤكد الضلوع الكامل لهذه الانظمة في مخططات الاستعمار الجديد الرامية الى كسب الاعتراف العربي والدولي بالانظمة العشائرية العميلة التي انشاتها و واسباغ صفة ((الاستقالل)) و ((الديمقراطية)) عليها و

ومن هذه المؤشرات الاكيدة الزيارة الاخيرة التي قام بها قابوس السلطان عمان — الى كل من مصر وليبيا • من المعروف ان الانكليز خلعوا عميلهم السابق — سعيد بن تيمور — في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ • ونصبوا مكانه ابنه قابوس ، في محاولة لتحديث الاستعمار في تلك السلطنة التي ظلت معزولة عن التطورات في الخليج خالل قرون ، وادخالها عصر الاستعمار الجديد ، وتجنيد كافة القوى لضرب الحركة الوطنية فيها ، وطليعتها المسلحة ، الثورة في الاقليم الجنوبي — ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي •

ومنذ احداث هـذا التفير ، والانكليز يسعون لكسب الاعتبراف العربي والدولي بهذه السلطنة ، التي شكات وتشكل شبه مستعمرة آمنة لهم ، واذا كان الموقف المصري قد أتسم بشيء مـن التردد أول الامر ، فاعترض على دخول السلطنة الجامعة العربية لانها لا زالت تضم قاعدتين عسكريتين بريطانيتين ، فما لبث أن تراجع وعلق موقفه على النتائج التي تترتب عليها التسوية بين السلطنة والحكم السعودي ، وأرسل السادات مبعوثه الخاص محمد حسن الزيات في زيارة لمسقط حيث ألقى محاضرة حيا فيها ما أسماه ثورة يوليو بقيادة السلطان قابوس ، وقارنها بثورة يوليو والدارة بها من حاجـة اللاللة على مدى

تراجع نظام السادات عن خط عبد الناصر ، فان في هذه المقارنة الدليــل

وتتوجت كل هذه التطورات بزيارة قابوس الاخبرة لكل مسن مصر وليبيا • في القاهرة ، أجسري مباحثات مطولة مع الرئيس السادات ، وخرجت ألصحف القاهرية ، طوال أيام ، وهي مليئة بالمقالات حول « العمران » الذي بينيه السلطان الشاب في عمان ، وكالعادة ، فالــذي يضمره نظام السَّادآت ، يفصح عنه النظام الليبي ، ففي ختام المحادثات بين قابوس والقيادة الليبة ، صدر بيان مشترك أهم ما يلفت الانتباه فيه نقطتان : الاولى اتفاق الطرفين على تاييد قضايا العدل والحرية وتأييد (الشعوب التي تناضل للتحرر من نسر الاستعمار والتمييز العنصري في افريقيا)) • الشُّعوب العربية تناضلُ هي أيضا ((للتحرر من نجي الاستعمار » ، ومنها الشعب العربي في سلطنة عمان الذي حمل السلاح طوال سنوات ضد الاحتسلال البريطاني والسلاطين العمسلاء ، متوجاً نضاله باندلاع الثورة الوطنية المسلحة في الاقليم الحنوبي _ ظفار _ التي تسحل الانتصارات وتبذل التضحيات منذ أكثر من سبع سنوات ، وتتمثل السيطرة الاستعمارية في سلطنة عمان بقاعدتين بريطانيتين في صلالة ومصيرة وباتفاقية مع بريطانيا عقدت عام ١٩٥٨ لسدة ٩٩ عاماً ، وبمئات الضباط الانكليز النين يسيرون كافة شؤون البلاد ، وبسيطرة شركة النفط والشركات الاحتكارية الاستعمارية الاخرى على مرافق البلاد الحبوية . فاذا لم يكن هذا كله يشكل سيطرة استعمارية في سلطنة عمان ، واذا لم يكن نضال شعبها المسلح بشكيل نضالا من أحسل التحرر ((من نسير الاستعمار))، فلم يعد للاستعمار من معنى ولا عاد من معنى للنضال ضده. والنقطة الثانية التي تلفت الانتباه هي اتفاق الطرفين على تأبيد

والنقطة النائية التي تلفت الإنتاة هي الفاق الطوهي على دييك المقاومة الفلسطينية ولكن عجبا له من تاييد! في سياق ((أقلمته)) و (تعريب) الحرب ضد الثورة الوطنية في ظفار ، استقدم الإنكليز الن السلطنة أعدادا كبيرة من ضباط الجيش الاردني للحلول محل الضباط الإنكليز في ((حفظ الامرن)) وقيادة العمليات العسكرية في ظفار ، وبديهي أن يكون هؤلاء الضباط الاردنيون قد اكتسبوا ((خبرتهم)) من تنظيم المذابح ضد المقاومة الفلسطينية في أيلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ ، فالقائم بالاعمال الاردني في مسقط هو رئيس اركان الجيش الاردني خلال مجزرة أيلول ، وضباط الاستخبارات الاردنيون يتباهون أمام المعتقلين الوطنيين ، في أقيية وسجون السلطنة ، بأنهم قادرون على ((سحقهم)) مثلما سحقوا الفدائيين الفلسطينيين !!؟ هذه هي السلطنة التي ((تؤيد)) المقاومة الفلسطينية ، بهكذا مقياس ، لماذا لا يندرج النظام الهاشمي أيضا في عدداد مؤيدي المقاومة ؟!!

إفشال المخطط السعودي" لمننة "الحرب ..

اتفاقية الوحدة بين الشمال والجنوب التي تم التوقيع عليها في طرابلس ــ ليبيا في الاسبوع الماضي ، يجب النظـر اليها بابعد ما تحمله النصوص المختلفة التي تضمنتها الأتفاقية ٠٠ فلا شك أن قضية الوحدة البمنية قضية استراتيحية واساسية في تاريخ الحركة الوطنية اليمنية في الجنوب والشمال على السواء ، وهي مسالة مطروحة تاريخيا منذ الاحتلال البريطاني في الجنوب وحكم الامامة في الشمال ، وبعد أستقلال الحنوب تطورت الاوضاع في الشمال لصالح ألقوى الرجعية والملكية القديمة التي استفلت انسحاب القوات المصربة بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ لجعل مِنزانِ القوى في الشمال يميل الى كفة القوى الرحمية المرتبطة بالسعودية، وبعد حركة التصحيح في الجنوب وطرح مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية على صعيد التطبيق بدأت السعودية تخطط للقضاء على هـذه الثورة في الجنوب ولمنع تطورها خوفا من العدوى التي تحملها لمختلف أنحاء شيه الجزيرة العربية ، وخوفا من آفاقها الوحدوية الديمقراطية في اليمن كله، • فالقاعدة الجماهمية العريضة للشورة الوطنية والديمقراطية في الجنوب أصبحت هي الأساس المتن للوحدة اليمنية ، وهذا ما كان يخيف القوى الرجعية الجنوبية التي « هاجرت » الى الشمال أو الى السعودية والتي كانت أداة السعودية في مخططها لضرب كل ما تمثله ثمورة اليمن الديمقراطية من تفاق وحدوية حقيقية وثورية في اليمن خاصة وفي عموم منطقة شبه الحزيرة عموما •

ولذلك كأن المخطط السعودي — الامبريالي لضرب الثورة في الجنوب يحاول الانطلاق من وضع الشمال ، لحشد المرتزقة وفلول السلاطين والقوى الرجعية والعميلة لغزو الجنوب واشعال الحرب بين اليمنيين ، مستغلا شعار الوحدة اليمنية التاريخي ٠٠ فباسم الوحدة اليمنية تم حشد القوى القبلية والرجعية لغزو الجنوب وضرب كل المكاسب الجماهيرية التي تحققت ، وبالتالي ايجاد يمن موحد تحت سيطرة القوى الرجعية

وتحت رحمة النفوذ السعودي ــ الاميركي ٥٠٠ ولا شك ان قوى من داخل الحكم في الشمال وجدت في هذا المخطط ليمننة الحرب خطرا عليها وعلى مصير الحركة الوطنية اليمنية كلها ، اذ أن معنى أن يخوض الشمال حربا ضد الجنوب هو سيطرة القوى الاكثرر تخلفا ورجعية ، وعودة القوى القبلية والملكية القديمة للسيطرة النهائية على اليمن ، ومسن هنا كان مشروع ((العيني)) بنقاطه الخمس ، وكسان قبول الحكسم التقدمي في الجنوب لهذا المشروع مشروطا بنقطة واحدة : انهاء الحرب وفتح الحدود ، أي ايقاف المخطط السعودي ليمننة الحرب ، وهكذا بدأ نقاش الوحدة الذي انتهى باعلان اتفاقيتها النهائية في ليبيا ، ، أن هذه الاتفاقية أدت الى الفشال المخطط السعودي ليمننة الحرب ، وبالتالي افشال مخطط اجهاض الحركة الوطنية الديمةراطية في اليمن التي هي الاساس المتين والقاعدة

أن القوى الرجعية اليمنية والسعودية التي كانت منذ شهور تطرح قضية الوحدة اليمنية كتبرير لغزو الجنوب ، أخذت الآن تكشف القناع عن وجوهها ، ، فتصرخ رافضة اتفاقية الوحدة الموقعة وعاملة بكل امكانياتها لافشالها والعودة الى ((حرب اليمنين)) ، ،

ان الوحدة الى الحرب المهدي الله القدوى الشعبية والوطنية والديمقراطية ، وان المكاسب التي حصلت عليها الجماهير في الجنوب الديمقراطية ، وان المكاسب التي حصلت عليها الجماهير في الجنوب لا بد أن تكون أساس أية وحدة حقيقية ، ، ، ومن هنا فان اتفاقية الوحدة يجب أن تكون سلاحا بيد كل القرى الشعبية والديمقراطية في الشمال كما في الجنوب للنضال من أجل تحقيقها على أساس ديمقراطي وشعبي ، أن كثيرا من القدوى الرجعية ستحاول أن تتخذ من الاتفاقية اليضا سلاحاً لضرب المكاسب الشعبية ولعرقلة تنفيذ اتفاقية الوحدة ، لذلك فان أية اتفاقية من هذا النوع هي في نهاية الامر ، سلاح نو حدين في الصراع الدائر بين القوى التقدمية وبين القوى الرجعية ، . ،

في ها ذا العدد؛

و المقاومة : قضايا التحالف في سياسة الجبهة الجبهة الشعبية الديمقراطية .

المغرب: امِنراب المعنقلين السياسيّين وامِنراب الطلاب.

مَصِر: كيف نفذت مطالبُ الشعبُ الْيُ مجلس الشعبُ "؟

و لبنان: مؤتموات العمال الزراعيتين.

مل المستن ١٩٧٢/١١/١١ - العدد ... - السنة الشالشة عشرة - التين ٢٥ أوسًا لبنانيًا - 12/1972 - العدد ... - السنة الشالشة عشرة - التين ٢٥ قرشًا لبنانيًا

نورة الملك / المحور السعودي - الاردني منين للسعودية / المحور السعودي الاردني الدعكاة السكام الاميكري



الخلينج المكري: المخارة ضد" بيع الجزرالعربية"

مَجزرة معامل عندور الأخيرة : فالنضامن المحركة الشعبية الالفاء الصرف الكيفي



المؤتمر الصحفي لعمال وعاملات معامل غندور يردعكال الأدارة والدولة

عقدت لجنة عمال وعاملات معامل غندور مؤتمرا صحفيا صباح السيت الماضي في دار نقابة المحررين عرضوا فيه بالتفصيل مطالبهم وفندوا مزاعم ادارة معامل غندور وكشف وا محاولاتها شق صفوف العمال بانشاء (لجنة اكثرية عمال وعاملات معامل غندور)) من الوكلاء والمستزلمين وهذا اهم ما ورد فعه:

(اعلنت الإدارة ولحنة المدراء والوكاد بأن اساس المشكلة الحالية هو في وجـــود بعض العمال المشاغبين والذين لا يستقيم العمل الا باقصائهم ، وبدورها رضخت وزارة العمل لهذه الحجة وتراحمت عـــن موقفها القاضي بفتح المعامل واعادة العمال جميعا دون استشاء .

((اما حقيقة الشكلة فليست في وحيود عناصر مشاغبة بل في وجود ادارة مستفلـة

وبعد التذكير بالمطالب التي اضرب العمال من اهلها ، يواصل البيان ((ورغم وضوح مطالبينا وقانونيتها لم تتدخل وزارة العمل واستمر اضرابنا ١٢ يوما لم تعط اثناءهـــا الادارة اى مطلب حتى حصلت الم زرة واستشهد فيها زميلنا يوسف العطار والتفت حولنا حملة مساندة شعبية فرضت علي الموزارة والادارة معا الاعتراف بهذه المطالب. ((وقد استفاد المعمال بعد الاضراب فعــلا من تحقيق هذه المطالب ، على عكس مضمون البيان الذي اصدرته اللجنة التي شكلته__ا وزارة العمل هن اعلنت فيه أن هذه المطالب كانت محققة وذلك من احل انهام العمال بان الاضراب كان بلا سبب وفوضويا .

((فقد استفاد العمال من تعديل الرواتي الى ٢٠٥ لرات لبنانية ، ومن فروقات زيسادة غلاء المعيشة ومن ١٢ لرة اجرة نقل ال___ى الشويفات ، ومن الاعتراف بالفرصة السنوية ١٥ يوما ، ومن صندوق الحسومات ، ومسن وقف التفتيش على ابواب المعامل . استفادوا من كل ذلك بعد الاضراب بالضب ط وليس

« لكن ادارة غندور التي مارست ط__وال وجودها التعسف والظام لم تتحمل وجود عمال ينتزعون مكاسبهم بقوتهم ووحدتهم ، فعمدت الى ضربهم مبتدئة بالصرف الكنفي ، وذلك حين صرفت اربعة عمال من اللجنة التي قادت الاضراب . ولكن جواب العمال كان مفاحدًا أذ توقف عمال معمل الشويفات بكاملهم عـــن العمل مما اجبر الادارة على التراجع . ولم يكن صرفهم لاسباب مسلكية كما ادعت الادارة

الى الرأي العام:

بل مجاولة للتخلص منهم من اهل ارهــاب

باقى العمال بأن مصير كل من يتحرك منهم

سبكون الصرف من العمل . وبعسد فشال

الإدارة في طرد اعضاء اللحنة ، عبدت السي

طرد اهد الاداريين الذين تجرأوا ووقفوا مسع

الا أن العمال لم تقتنعوا بذلك . خاصة

بعد ان راجعوا وزارة العمل التي ادعت ان

تحقيقا قد حصل بالحادث اثبت خطا الموظف

عمال الشياح ما يزيد عن الساعة .

وفي الحقيقة انها لا تمثل سوى الاداريين

و الوكلاء ، ولا تمثل العمال بأي صورة . غمدهم

من هو صاحب دخل مرتفع ومن المثبتين فــى

العمل . مثلا : نبيل غلابيني وهو مدير في

المكاتب ، محمد صيداني في الادارة ، فــؤاد

شقر موظف اداري ، احمد محمد ديرانيي

مدير قسم الشوكولاه ، نبيل عبد الليك

وبعد ان قدم العمال اثباتات من اوراق

الحساب على تشغيل عاملات وعمال دون

السن القانونية ومنها ورقة تثبت ان اجر احدى

العاملات بباغ ٢٤ لرة لبنانية شهريا (!!) ،

ال ان المشكلة ليست في وحود عم___ال

مشاغيين بل في وجود ادارة ارعبتها قسوة

عمال تمكنوا موحدتوم من حماية اربعة عمال

تعرضوا للصرف الكنفي بعد اضراب ناهمه

ادارة نحاول الآن ان تكبر القضية من اجل

تكريس مضمون المادة . ٥ و اعتدار الحق الذي

تعطيه هذه المادة بالصرف من العمل حقيا

وكيل في قسم البسكوت)) .

نابعوا عرض قضيتهم:

العمال اثناء الاضراب لاسباب مسلكية ايضا

٢ - اننا نصر على ان يعـــود العمال الى العمل جميعا وبــدون استثناء •

٣ ــ نطالب بأن يعاد النظر فــي المادة ٥٠ وتعديلها بما يتفق مع تطور ١ _ اننا نريد ان تفتح المعامل وشكرا احضوركم .

اليمن لديمقاطيت

ضد الثورة في المن الديمقراطية ابرز احداث قبل أن تستجوب الوزارة الموظف المعنـــــى هذا العام ، بفية محاصرة وتطويق الجمهورية الفتية واسقاط سلطتها التقدمية . ان مرد ((ومع ذلك لم بعد العمال الى الاضراب ، ذلك الى الإنجازات التي حققتها الثورة في هذا يل قرروا فقط منابعة القضية من خيلاا. الموقع المهم من الوطن العربي والبدء بتحربة المفاوضات ومن احل اعادة المنظف المفصول ثوريسة اصيلة لاستكمال التحسرر الوطنسي الا أن الادارة بتاريخ ١٤-١٢-٧٧ اعلنت عن الديمقراطي وانحاز مهام الثورة الوطنسة توقيف العمل في معاملها بحجة أن العم__ال الديمقراطية على مستوى الاقليم اليمني ان اعلنوا الاضراب . ولكن العمال لا علم لهـم مرحلة جديدة للعمال الوطنى حققها المؤتمر بذلك . وكانوا قد ((تكسوا)) كل بطاقاتهم العام الخامس الجبهة القومية حيث تحظى هذه ودخلوا الى العمل ولبسوا ((مراويل الشغل))، الرحلة باهتمام وتقدير كل القوى الوطنية ففاجأتهم الإدارة بقرارها ، في وقت عمل فيه والديمقر اطية المنية والعربية ، بل والعالمة. واذا كانت الحلقة الإولى من المؤامرة قد « وبعد ذلك شكلت الإدارة لحنة من الوكلاء فشلت فشلا ذريعاء وسقط معها شعار البهننة، والمديرين ادعت بانها تمثل اكثرية العمال .

والاستمرار بالحصار العسكرى ، ودعيم وتشجيع وتمويل المرتزقة لاستمرار مخطط الاستنزاف لقدرات وطاقات الثورة الفتية .

لقد تمكنت الرجعية الاردنية بدعم وتمويل واسناد من الامبربالية والصهبونية والرحسات العربية ان تصفى الوجود العلني للثورة الفلسطينية في الاردن اثر مذابح سيتمبر ١٩٧٠ ويوليو ١٩٧١ . وشكل هذا النحاح المؤقت بداية مد يميني ورجمي على مستوك الساحة العربية ، تمثل بتكثيف التآمر والحصار ضد الثورة في اليمن الديمقراطية والثورة المسلحة في الخليج ، والقيام بمذيحة الحزب الشيوعي المسوداني اثر انقلاب هاشم العطا ، وبروز مشاريع تصفية علنية (الملكة العرسية المتحدة) للقضية الفلسطينية تحاوزت حدود قرارات مجلس الامن السيء الصبت وغمها من المشاريع المشيوهة كل ذلك اكد أن موجة بمنية تسود المنطقة العربية غسى مواجهة القوى الوطنية والديمقراطية ، وسبعت هذه الموجة لفسك الارتباط النضالي بسبن المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني والطبقية

بحتل التآمر الامبريالي الصهبوني الرجعي

غان ذلك لا يعنى توقفها ، وبينما الحمياهر اليمنية تحتفيل بالذكرى الخامسة لاستقيلال اليمن الديمقراطية ، فإن أشكالا حديدة مين التآمر سنتم لتخريب اتفاقية الوحدة ،

العاملة في البلدان الرأسمالية واحزابها

الطليمية . ولكن هذه الموجة كانت تحمل في

ادارة غندور وادعاءاتها بوجود مشاغبين بعد ان اعلنت رأيها بضرورة فتع المعامل واعادة

« أن المشكلة هي في وزارة رضحت لتهويل

ومن هنا غاننا نمان راينا امامكم ومن خلالكم

بيان للجبهة الديمقراطية عناسبة ذكرى الاستقلال

أصدر مكتب الجبهة الديمقراطية بيانا بمناسبة ذكرى استقلال البمن الديمقراطية

المقابل تماملات هماهرية وانسعة في اكثر من قطر عربى واكدت على أهمسة حضور الجماهر الى ساحة النضال النومي من أجل بناء أنظمة وطنية ديمقراطية ، ومن أهل استمرار النضال ضد الامبريالية والصهرونية

ان الشعب الفلسطيني يدرك تماما أهمية تعزيز وتلاحم وحدته الكفاحية مع الثورة الدمنية مملة في الثورة في النمن الديمقراطية ، وفي القوى الوطنية في كُل الساحات . وهو يدرك ايضًا أن وحدة يمنية تقدمية معادية للثالبوث الرجعي ، الاستعمار والاقطاع والكمبرادور ، سنجمل من اليمن حصنا منبعسا لقوى التحرر والتقدم . ، وقلعة تهدد الامبراطورية الامريكية التفطية في الجزيرة والخليج العربي ، وحارسا يقظا بحمى مداخسل البحر الاهمر والجنسوب الغربي من اسيا ، وسندا أمينا لحركات التحرر الوطني والشعوب المناضلة .

ويدرك الشعب القلسطيني ايضا أن قرار التقسيم الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (قرار تقسيم فلسطين) سيكون حافرًا لكيل الحركة الوطنية والديمقراطية العربية وبشكل اخص للثورة الفلسطينية لاستمرار النضال من أجل الغاء نتائج هذا القرار ونتائج هزيمسة بوندو ٦٧ بهدف التحرير الكامل والناجز للتراب الوطني الفلسطيني ، مثلما تعطى اتفاقية الطائف السيئة الصيت دافعا لكل القسوى الوطنية والديمقراطية اليمنية مسن أجل الفاء نتائجها وتحرير عسير وجيزان وتحران وتوحدد

كل الارض اليمنية في جمهورية تقدمية مزدهرة. ان انجازات الثورة في المن الديمقر اطبية سنظل ملهما حبا لحماهر الشعب البهني ولشعوب الجزيرة والخليج وسائر الشعسوب العربيسة في استكمال تحررها الوطنسي والديمقراطي وتحقيق شروط انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية بمنيا وعريبا

ان جبهتنا تقدر تقديرا عاليا كل التحسولات التي جرت في اليمن الديمقراطية بفعل وجود سلطة وطنية تقدمية وتعتبرها انجازا بيد حركة لتحرر الوطني العربية بجب صبائته وحمايته ونموذجا للشعب المني من أجل وحدته

صادر عن الجبهة الشعبية الديمقراطية المحبب عدن ١٩٧٢-١١-١٧٩١

فقد جاء البيان الختامي للبباحثات الاردنية _

السعودية يدعو الى دعم الدول العربية للاردن

ومساعدته ليتمكن من اداء واهيه (!!) فيي

هذا الظرف الماسم . كما تحددت فيسلال

الباحثات كما عبرت عنها التصريحات الرسمية

الاردنية ... الدعوات « لجمع الصف العربي

وما من شك ان تحرك الاردن الحالي عربيا،

وزيارة الملك لواشنطن ، تحتاج الى جو من

الإنفتاح ، الذي فتح مؤتمر وزراء الخارجيسة

العرب في الكويت نافذة له ، الأمر الذي خفف

من حو المزلة المحيط بالاردن . وهو المؤتمر

الذى حظى بتفطية اردنية واسعة على الصعيد

الاعلامي ، ولهذا فقد عبر رئيس المسوزراء

الاردنى عن هذا الرضى بقوله « انه يعتبسر

التحرك المربى في الاتجاهات الحالية قد بدأ

باحتماع وزراء الخارجية العرب في الامم المتحدة

ثم في الكويت وما اسفر عن نتائج اعتبرت بداية

طبية » والضاف أن زيارة الملك هسين للسعودية

هاءت ((تجسيدا لتحرك عربسي نحسو اهلال

مما مر يلاحظ انالمحور الاردنى ــ

السعودي ، يحسد في هذه الفترة ،

محورا صلبا لدعاة السلم الامريكي في

النطقة ، وإن قاعدة هذا المصور

السياسية ، هو استعدادها لابداء

تنازلات هامة واساسعة في الله حهود

تبذلها الولايات المتحدة بصدد الشرق

الاوسط ، كما أن قاعدة هذا المحور

الاقتصادية ، هو نزع البترول العربي

كسلاح ضاغط في وحه الولايسات

المتحدة ، وحملة _ عبر اتفاقيـــة

النفط السعودية _ الامريكية سلاحا

سد الرحمية العربية لتوسيع حجم

تاثرها السياسي والاقتصادي ،

وضمان استمرار وصوله الى الولايات

المتحدة بشروط غاية في التساهل •

ثانيا : مثلت العلاقات الاردنية -

السعودية ، أوثق العلاقات التي ربطت الاردن

بدولة عربية اخرى ، وجاءت الزيارة الاخيرة

للملك حسين (مصحوبا بوقد كبير مكون من

رئيس الوزراء ، وزير الخارجية ، وزير البلاط،

المستشار السياسي الخاص للملك وعدد مسن

المرافقين العسكريين) لتعطى هذه العلاقة

وقد نقل مراسلون من عمان على لسان

مسؤول اردني ان المباحثات بين حسين وفيصل المستناول المكانية زيادة المعونسة المقدمة من

السعودية ، لسد العجز الذي تعانيه الموازنة

الاردنية ولتمويل بعض مشاريع خطة التنميسة

الخاصة بين البلدين اهمية أضافية .

في هذه الحقية بالذات)) !

زيارة الملك حسين للسعودية : المحورالسعودي - الاردين لدعاة السلم الاميركي

الزيارة الخاطفة التي قام بها الملك حسين للسعودية بين ٩ و ١١ كانون الاول الحالي لها اكثر من دلالة خطرة ، سواء اذا اخذناها في نطاق الوضع العربي العام ، الذي تحري تهنئته ليادرة امريكية حديدة بعد انتخابيات الرئاسة في الولايات المتحدة . أو في نطساق الملاقات الاردنية _ السعودية وهي الملاقة الاردنية _ العربية الاكثر انفتاها وتنسيقا ، أو أذا أخذناها في نطاق الدور الجديد الذي يلعبه الاردن كوسيط بين السعودية وابو ظبيء وما يضيفه هــذا الدور من تعزيز للشريـــط الاستراتيجي الذي تسعى الولايات المتحدة

لاهكامه كطوق رجعسي يستكمل ربط المنطقة بشبكة واسعة من المواصلات مع المناطق الاخرى في حوض البحر الابيض المتوسط وغيرها . وأخيرا دلالة هذه الزيارة محليا ، اي على الصعيد الاردني ، وخاصة بعيد محاولة الانقلاب المسكري وعودة الاوضاع الاردنية الى التوتر محددا . ان القاء الضوء على هذه الزيارة بدلالاتها المشار اليها ، يقدم لنا الصورة التالية : أولا : صدر عن النظام الاردني ، وبلسان

الملك حسين ، في المشهور العليلة الماضية أكثر من اشارة الى زيارة يزمع حسين القيام بها للولايات المتحدة ، واللقاء مع نيكسون بعيد أعادة انتخابه للرئاسة الامريكية ، وقبيل زيارة الملك حسن للسعودية واحتماعه بالملك فيصل نقلت ((النهار)) على لسان مدؤول سياسي اردني ان الملك حسين سيعرض على الملك فيصل وجهات نظره قبيل سفره السيى الولايات المتحدة (« النهار » ١٢/١٠) . ونقلت صحيفة ((الحياة)) القربة من النظاميين الاردنى والسعودي ، أن ((مطالبة الليك حسين للرئيس نيكسون « الوفاء بوعــده » للضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المعتلة » ، كانت في رأس النقاط الذي سيجري بحثها في جدة , (((الصاة)) ١٢/١١) .

وفي مقابلة مع رئيس الوزراء الاردنسي ، المرافق للملك في زيارته للسعودية ، نقلت صحيفة ((الحياة)) قوله ((ان زيارة (اللك حسين) الولايات المتحدة في المام المقبل ستكون 'جزءا من عمله الموصول في خدمة القضيـــة العربية وخاصة قضية قلسطين !! اما ارضية التحرك السياسي الاردني فقد عبر عنها رئيس الوزراء الاردني بقوله « ان الاردن سيسق ووافق على قرار مجلس الامن الدولي ، . . . وأن على العرب الآن ان يعمقوا بالعمــل الصحيح هــذا المظهر الإيجابي الذي تبدى في الامم المتحدة »

لكي تعطى زيارة الملك حسين الى المولايات المتحدة التغطية السياسية العربية المناسية ،

ان المساعدة المالية السعودية (هوالي ١٦ مليون دينار) تاتي في رأس الموارد الماليـــة الخارجية للاردن بعد المساعدة المالية الامريكية (۲۱ مليون دينار اردني) .

ان نتائج الزيارة من الناهية المادية ظهرت سريعا ، على شكل دعم سنوي اضافي بقيمــة ۲۶ ملتون دولار ای ما یوازی ۸ ملایین دینار اردنى وهو الدعم الذي يكفل تفطية المساعدات العربية (ليبيا ، الكويت) المحجوبة عن الاردن بعيد مجزرة ايلول ضد المقاومة ، ويضعف من تاثير الضغط الاقتصادي. .

وعلى الصعيد العسكري ، فإن اتفاقيسا للتنسيق بين جيشي البلدين كان قد وقع مؤخرا في عمان قبل بضعة اشهر .

اما على الصعيد السياسي ، فان فكسرة نوهيد العالم الاسلامي ، وتوهيد الجهد والتضامن الاسلامي كان موضع عناية البيان الختامي وتصريحات الرسميين الاردنيين وقال اهمد اللوزى رئيس الوزراء الاردنى متحدثا عن الدول الاسلامية ((انهم شركاء معنا في حقنا وعقيدتنا وفي امالنا والامنا » . وقد حرت العادة ان تنتعش هذه الدعوة ، في الظروف الحاسمة كفطاء للتحركات المعادية لمصالح الجماهي ، أو لتمويه تحالف غير معلن يخسدم المصالح الامريكية في المنطقة .

ثالثا : تعدد انباء الوساطة التي قام بها الملك حسين اثناء الزيارة بين أبو ظبيي والسعوبية ، انباء سابقة عن وساطات بين ابران وبعض امارات ودول الخليج العربي . وقد ثقلت ((الحياة)) عن ((مصادر موثوق بها ١) يوم ٥/كانون الأول ، أن الملك حسين يحمل معه الى السعودية مشروعا لتسويسة الخلاف القاتم مع أبو ظبى حول وأحة البريمي وهو الموضوع الذي كان قد قد بحث بين الشيخ

زايد والملك حسين من قبل . وقالت الصحيفة على لسان هذه المصادر ، « ان الحل ـ المشروع يقضى بفتح طريق بري يصل العربية السعودية بامارة ابو ظبي ويؤدي الى البحر حيث تنشىء الملكة مرفأ بحريا حديثا يؤمن ضخ البترول السعودي » واضافيت المرفأ الضخم تبلغ حلوالي ١٢٠ كيلومترا مربع وهي تقع بين ابو ظبي وقطر .

ان دلالة هذا المشروع انسه بقدم تسهيلات استراتيحية هامة للسعودية ، فمن جهة ، يلبى هذا المشروع بانشاء المرفأ البحرى الضخم الزيادة الكبرة في انتاج النفط الذي تنص عليه الاتفاقية الامريكية _ السمودية التي وقعت مؤخرا ، ويزيد من قدرة السعودية عليي تصدير النفط بتسهيلات غير متوافرة حاليا ، في المرافيء القائمة . ومن جهة ثانية يعــزز

ظبى شبكة خطوط المواصلات الاستراتيدية الني تربط السعودية بالبلدان المجاورة ، وهي الشبكة التي تاتي في نطاق اهتمام الولايات المتحدة باستكمال الشريط الاستراتيجي الذي بصل السعودية والخليج بالاردن ، ومن شم بمناطق اخرى في البحر الابيض المتوسط (كالبونان وتركيا) وغيرها .

الطريق البرى بين العربية السعودية وابسو

(ومن المنيد ان نعيد الى الاذهان ، عودة الاردن والسعودية لدراسة اعادة تسير الخط الدييدي الحجازي ، الذي تعرض لتعطيــل متعمد من السعودية حتى فترة قريبة ، فقد وصل وزير المواصلات السعودي (٥ كانون الثاني) الى عمان وقال للصحفيين ان الاجتماع مع وزير النقل الاردئي سيخصص لمالجسة القضاما المتعلقة بالخط الحديدي ، الذي تقرر تجديد عمليات اصلاحه . ويخدم الخط بالإضافة الى خط سكة حديد حطية _ العقية ، وشبكة المواصلات الاردنية المزمع انشاؤها في تسهيل ربط الشريط الاستراتيجي للمنطقة لصلحية الامبريالية الامريكية واستثماراتها)

رابعا : مع عودة التوتر وزيادة الاجراءات الامنية والدوريات في عمان ، بعيد المحاولة الانقلابية في الجيش ، وموجة المتفجرات في عمان والزرقاء ، ازداد النظام احساسا بالعزلة رحاما ، وشعر اكثر فاكثر ، بنقمة وعدم رضى قطاعات واسعة من قاعدته الاحتماعيية التقليدية ، والتي وهد الانقلاب الاخر منفذا له عبر نقمتها . واذا ما آخذنا بالاعتبار اهداف الضباط الضالعين بالانقلاب ، فان مطالب مثل ((اقامة حكومــة وحــدة وطنيــة)) يستحيب لضرورات اجتماعية .

ان زيارة الملك حسين للسعودية بعيد المحاولة الانقلابية وما كشفت عنه منتفكك وضع النظام ، هي محاولة ايضا لقطع الطريق ، وتخفيف من مظاهر النقمة والحمود والمزلية التي تحيط به . وهكذا كان التحرك الاردنيي في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الكويت ، وزيارته الاخرة للعربية السعودية ، مداخل لحل العزلة الاردنية على طريقته وبشروطه : فالنظام الرجعي في الاردن ما زال محتفظا

بهشروع الملكة المتحدة ، وعودة المقاوم___ة يرهنها باستراتبحية عربية موحدة ـ اعتمادا على صموبة تحقيقها _ كما أن بناء الحبهة الشرقية والعودة الى المجابهة ، تغطيها ادعاءات لفظية بانها مرهونة بذات الحجة اي بخطة عربية موحدة ..

لذلك ، واستكمالا لهذه التحركات الاردنية ، فهن غر المستبعد أن يحرى الملك حسين بعض التعديلات في حكومته تلبي حاجته لمزيد من الانفتاح ولزيد من الرونة في الحركة عولتسهيل عودة الاردن الى الحركة انطلاقا من وعسود أمريكية بحل مشكلة الشرق الاوسط .

وثيقة هامة تلقي ضوءا على ما جرى في مجلس الشعب مؤخرا : « محضر جلسة مجلس الشعب التي حضرها اعضاء اللجسان الوطنية من الطلاب اثناء الانتفاضة الطلابية »

فی کتاب الانتفاضة الطلابية في مصر

اطلبه من مكتبة دار ابن خلدون _ بـيروت _ حس.ب ٩٣٠٨ _ راس النبسع _ شارع المحمصاني _ خلف مجلة « الحريـة » _

حسم خاص للطلبة ، بالنسبة لهذا الكتاب نقط ، ٥٠٪ على سعره الرسمى ٥٠٠ ق. ل.

اصعاب الامتياز بحسن ابراهيم وشركة دار ألتشم المعربي للمحانة والطباعة والقشر

المدير المسؤول ابور تعسار

المدير الإداري ياسر نصه

مكاتب الإدارة والنعرير

شارع المصمالي ، يتفرع بن شارعي بشارة الخوري وعبر بن الخطاب ــ بنطقة العابلية ــ بحلة راس النبع ــ بناية غزاد درویش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ -- ص. ب. ۸۵۷ بیروشسلیتان

لبنان

الجبهة العربية المشاركة للثورة الفاسطينية

مهام عمليّة أمام الجبهة المعات معكدة من "الحرقية " إلى الأمُسانة العسامة

بعد انبثاق مؤسسة الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية وانتخاب المانتها العامة لا يد أن تبدأ الديهة بممارسة سياسية عملية لتنفيذ البرنامج السياسي الذي أقره المؤنمر الشعبي العربي ، أي أن يتحول هذا البرنامج الى مهام عملية ومواقف سياسية محددة تمارسها الامانة العامة على صعيد يومى تجاه الاحداث السياسية العربية والتطورات التي تجابهها القضية الفلسطينية بالتحديد

ولقد كان من أهم القرارات التي صدرت عن المؤتمر الشعبي العربي والتي يتضمنها البرنامج السياسي القرار المتعلق بمقاومة اشكال القمع الموجهة الى الحركة الشعبية في الوطن العربي (نص هذا القرار على ما يلى : مقاومة كل اشكال التمع الموجهة الى الحركة الشمبية في الوطن العربي . والتساكيد على العربات الديمقراطية للجماهر العربية في التعيم عن ارادتها الوطنية المتعلقة في التحرير الشامسل وعلى الحقوق الديمقراطيسة لاتنظيمات السياسية والنقابية الشعبية) . وفي هذا الصدد قان الامانة العامة مطالبة باصدار موقف سياسي واضح تجاه اشكال القمع التي تتعرض لها المركات الشعبية في كل من المفرب والسودان والبحرين والسعودية . ففي هذه البلدان منات المعتقلين السياسيين من القوى الوطنية والديمقراطية ... في المفرب يضرب المعتقلون السياسيون عن الطعام منذ أكثر من اسبوع كما أن سجون السودان لم تزل تضم أكثر قيادات الحركة آلشعبية والديمقراطية ، وقد اعتقلت السلطات العسكرية منذ فترة عددا

من اعضاء الكتب السياسي للحزب الشيوعي

السوداني الذيسن بالقون التعذيب الشديسد

مجمعات الحرية"

بشلاثة مجلات للأعوام ١٩٧١/٧٠/٦٩ ثمن المجلد ٢٥ ليرة لبنانية (علامصاريف البربد) يطلب مهرا دارة المجلة ويرسل بالبريدالجوي او العادي

في استنباط صيغ العمل التي يمكن من خلالها وضع هذه المهام موضع التطبيق . ٣ - أن تكون أمانة الجبهة أمثلة وحساسمة ف متابعة سلوك وسياسات الانظمة العربية قياسا الى المنطلقات التي حواها البرنامج

٤ - وفي اطار ما اقره المؤتمر من شجب كلالشاريع التصفوية والاستسلامية والمشاركة الصريحة فيهذا الصدد لبادرة روجرز ومبادرات المحلول الجزئية فان أمانة المؤتمر مطالبـة

> للكشف عن رفاقهم المناضلين وفي البحرين لم يزل عدد مسن القسادة السجون وهـم : (أحمد حميدان وأحمد السلطة باقامة الديمقراطية واجراء الانتخابات بوضع دستور للبلاد ...

مطالبة ايضا بتنفيذ الاقتراحات التالية التي وردت مسن مركز التخطيط في منظمــة التحرير

٢ - أن توصى كـل القوى المشتركـة في الجبهة بالبدء في حملة من العمل الجماهري لعرض وشرح البرنامج السياسي والمهام التي يتضمنها ، وذلك في شكل ندوات واقاءات جماهيية وان تعطى الجماهي فرصة الابتكار

العمالين النقابين والمناضلين الوطنين في الشملان ومحمد نصرالله وعلى الشرادي بدر ملك ، أجمد هارب وغيرهم ، بالرغم من ادعاء

أن الأمانة العامة للحبهة العربية المشاركة وعلى نفس هذا الصعيد من تحديد المسام

على سير الامور فيها .

وفي السعودية لم يزل عشرات المساضلة: الوطنيين يجابهون أشرس انواع التعذيب وهم في السجون منذ حملة القمع عام ١٩٦٩ ، ولم تجر أية محاكمة قانونية لهم ، وقد استشهد كثير منهم من جراء التعذيب .

للثورة الظسطينية مطالبة بأن ترفع صوتها عاليا للافراج عن المعتقلين السيالسيين الوطنيين والتقدميين في هذه البلدان المربية . العملية امام الجبهة ، فان الامانة العامة

١ - أن تعول الإمانة العسامة على تعويم البرنامج السياسي للجبهة في كل انحاء الوطن العربي وآن تتأكد ان توزيعه والاعلام عنه لا يلقى اية معوقات من جانب السلطات في اي بلد من البلدان .

الخسايج العسري النفاصيل الكاملة للنظاهرات والاضرابات في التحاد الامارات"

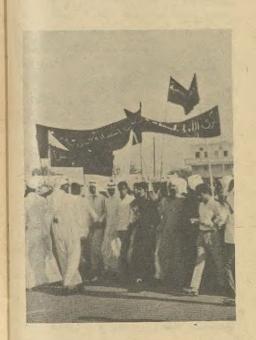
• اشرنا في العدد الماضي الى موهة الاستنكار التي عمت الخليج في ذكرى احتلال ايران لجزر مضيق هرمز الثلاث ، نستكمل في هذا العدد المعلومات التي وردتنا حول مجمل التحركات الجماهرية ضد أتحاد الامارات المزيف ، المؤول عن تسليم جزء مسن التراب الوطني العربي للاحتلال الايراني • ■ في دبي اعلن الطلاب اضرابا عاما بوم ٢٩

نوفيبر ، ذكرى احتلال الجزر ، واعتصبوا في ساحة البلدية . فارسلت السلطات قسوة من ٨٠٠ جندي من ((فرقة الشغب)) التابعية وشرطة دبي التصدي لهم . فما كان مان لجيش الاتصاد ، والحرس الوطني والامرى الجماهير الا أن طوقت الجنود حاثلة دون اعتقال المناصر الطلابية القيادية . هذا وهرع وزير الداخلية ووكيلها ورئيس الامن للتفاوض مع الطلاب الذين اصروا على الاحتجاج على احتلال الجزر ، وادانوا دولة الاتحاد التي لم تقم باي بادرة فعلية . . طوال سنة ـ لاثارة قضية احتلال الجزر ومتابعتها .

وعلى أثر توزيع بيان الحبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج ، الداعي الى الاضراب ، اصدر الميجر بربكس ، الضابط البريطاني المسؤول هن المخابرات ، مسؤول المخابرات المحلى ، محمد سعيد ، في دورة على عمال المؤسسات الكرى كشركة ((ماكورمونت)) وشركة نفيط دبي يهددهم بالفصل والسجن المؤبد (!!) اذا

■ ما زالت جماهے ابو ظبی تتسامل عـن مصر الـ ٢٤ مواطنا الذين اعتقلتهم السلطات على اثر توزيع بيان الجبهة . وتقول انباء انهم قد نقلوا الى احد السجون السرية التسي يشرف عليها الضباط الاردنيون . كما تاكد مقتل احد المواطئين عندما اطلقت عليه الشرطة النار لاشتباهها باثه كان يوزع بيانا يدعسو

■ في أمارة الشارقة ، بلغ هلم السلطات حد اطلاق جيش الاتحاد النار على احدابناء القبائل خلفان العتيبي لمجرد أنه شوهد يتجول يحمل بندقية ، وهذا امر معترف به لابناء التسائل المسلحين جميعا . كما طوقت الشرطة كافة المدارس تحسبا لاى تحركات .



بانخاذ الترتبيات اللازمة للوقوف في وجهم

المبادرة الامركية المرتقبة والتي سيكون مسن

أهم أهدافها كما كان من أهم أهداف ميادرة

روحرز ، احداث انقسام في صفوف القسوي

ه ـ من المفيد ان تصدر امانة الجبهة نشرة

دورية تعكس نشاطات القوى المساركة في

الحبهة وتجعل الجماهم بذلك في موضع الرقيب

الوطنية العربية .

■ عرفت رأس الخبهة اكبر تفحر النقم_ة الجماهيية ضد الحكام والمشايخ الامراء . فقد اضربت الامارة اضرابا شاملا ، وخرجت مظاهرة ضمت جماهي واسعة من الاهالي ، بمن فيهم النساء واهالي جزيرتي طنب الكبري وطنب الصغرى والعناصر الوطنية من الجالية الايرانية . وقد حاول الماكم ترؤس المظاهرة ، الا انه اقمى عنها ، واستمرت المظاهرة من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء . ورفعت الشعارات التي تدين بذخ الأمراء ، ((فلتصرف الملايين في التنمية والانشاءات وليسس في الاحتفالات » ، وتؤكد على وحدة الاراضي العمانية وانتماء امارات الساهل الى عمسان الطبيعية . وقد أحرق المتظاهرون علم الاتحاد، معبرين بذلك عن رغضهم للمؤسسة الاستعمارية الجديدة التي انشأتها بريطانا تغطية لانسحابها المزعوم وحفاظا على مصااحها . وكانت جدران رأس اأخدمة مقطاة بالشعارات التي تفضح مهزلة الاندحاب ، وتطاا بتسليح الجماهي ... وعند انتهاء الظاهرة ، خطب فيها ممثلون عن اهالي الجزر وعـــن الطلاب والعمال .

وفي اليوم النالي ، تواندت جماهر مـن اهالى دبي والشارقة الى رأس الخيمة وقامت مظاهرة ثانية اختتمت بمهرجان شعبى تميلز بخطاب ألقته ممثلة عن نساء الخليج .

مجزرة معامل غندورالأخيرة :

ائى العمل ، فقد فوجئوا بقرار اقفال

المعمل الذي اعقب في اليوم التالي

بيان من ادارة معامل غندور يعلن

اقفال معملى الطبونية والشويفيات

وصرف كافة العمال والعاملات فيهمأ .

اصر العمال في اليوم الاول على البقاء

في المعمل واستثناف العمل . وذهب

وقد يمثلهم الى وزارة الشؤون حيث

طلب منهم الوزير العودة الى العمـل

في اليوم التالي . لكنسه تراجع أمسام

اصرار الاخوة غندور على الاقفال ،

فاعلن عبر ((الوكالة الوطنية للانباء))

« ان الوقد جساء الاعسراب عسن

(احتجاجه على أعمال الشغب والتخريب

التي بقسوم بها عدد ضئيل من العمال

لاغراض شخصیه » ، وانه - ای

الوزير _ قيد نصح المتمال بالعودة

الى بيوتهم!! وصباحيوم الجمعة ،

كان الاخوة غندور قد اعدوا زمرة من

الوكلاء والمستزلين دعت نفسها ((لجنة

عمال وعاملات معامل غندور)) وزعت

شرط طرد ((عناصر الشغب)) , فبعد

ان كان الاخوة غندور يانفون حتى

الحلوس الى طاولة واحدة مع عمالهم،

اذا بهم يلجاون الى شراء بعض ضعفاء

النفوس والعملاء لشق صفوف العمال

وبلبلة الرأى المام والظهور بمظهر

(البديل)) للجنة التي قادت الاضراب

واختارها مئات العمال ومنحوها كامل

هذه هي مجزرةغندور الثانية . ان

صرف ١٠١٦ عاملة وعامل يبين باوضح

مايمكن 6 امام اوسع جماهر الطبقـة

العاملة ، مبلغ جبروت سلاح الصرف

الكيفي الذي يمنحه قانون العمل (المادة

. ٥) لارباب العمل . ان بقاء هذه المادة

من قانون العمل يعنى ان تبقى كافسة

الكاسب التي احرزتها وتحرزها الطبقة

العاملة ، اكانت صغيرة ام كبيرة ومهما

بلغت ضخامة التضحيات او ضخامـة

الدعم الشعبي الموظف في نيلها _ تبقى

هذه المكاسب مهددة بالنيف من اساسها.

وتبين مجزرة معامل غندور الجديدة ،

وبشكل صارخ ، ان قانون العمل يمنح

اصحاب المعامل الحق في استبدال كافة

عمالهم، حتى ولو زاد عددهم عنالالف،

واعادة التعاقد مع من يريد منهم بعد أن

يكونوا قد خسروا كل مكتسبات الاقدمية

في العول (ومنها مثلا الاستفادة من

الضمان الصحى التي تتطلب اقدمية

النضامن الحركة النقابية

• بعد أكثر من شهر بقايل عليي والشعبة من اجل الغاء الصرف الكيفي المحزرة التي سقط خلالها الشهيدان

بوسف العطار وفاطمة الخواجة برصاص درك الرأسماليين والتجار امام معامل غندور ، ارتكب الاخوة غندور مجزرة جديدة بحق الطبقة الماملة اللبنانية اذ اعلنوا ، يوم الخميس الماضي ، اقفال معملي الطيونة والشويفات وصرف ١٠١٦ عاملة وعامل وحرمان العائلات العمالية من لقمة العيش .

وقد جاء هذا القرار في اعقاب ردود العمال الحازمة تحاه محاولات أرباب العمل والدولة نسف واحتواء المكاسب التي حققوها بتضامنهم ووحدتهم ودماء شهدائهم وبدعم الطبقة الماملة اللبنانية والحركة الشعبية لهم فمنذ أن عاد العمال الى العمل يوم الخامس عشر من المشهر الماضي ، وأرباب العما يبذلون كاغة المحاولات انسف الاتفاقية الموقعة باشراف وزارة العمل والاتحاد العمالي العام والانتقام من العمال الواعين الذين ساهموا في قيادة الاضراب . في البدء ، كان تمديد المهلة المطاة للجنة المشرفة على تنفيذ الاتفاق من اسبوعين المي اكثر من شهر .ثم خرجت هذه اللجنة بتقريرها البالغ سانا تطالب فيه بالعودة الى العمل الانحياز لصالح أرباب العمل ، وفي تلك الاثناء ، كانت جهود أرباب العمل منصبة على شق صفوف العمال ، ومحاولات عقد اتفاقية مباشرة مع لجنية الاضراب بمعزل عسن اللحنة

الثلاثية الكونة من ممثلي أرباب العمل والدولة والنقابات ، وحث عدد مسن الوكلاء المستزلين على تأسيس نقابــة خاصة لعمال وعاملات غندور لافشال حملة الانتساب الحماعي الى نقاسة السكاكر والإغذية والبقالة يقصد عزل عمال معامل غندور عن باقى فصائل الطبقة العاملة . وازاء فشل كافة هذه المحاولات ، وامام خطر البدء بتطبيق بنود الاتفاقية ، اخذت الادار تستخدم سلاح الصرف الكيفي لطرد العمال . في مطلع هذا الشهر ، طردت الادارة اربعة من عمال معمل الشويفات متدرعة بالإسباب المسلكة الشهرة ، وقد جرى اختسارهم سالذات للدور البارز الذي لعبوه في اللجنة التي قادت الاضراب . لكن اعلان العمال التوقف عن العمل في اليوم التالي اضطر الادارة ألى التراجع واعادة العمال القصولين ثم كانت حادثية طرد احد الموظفين لأسباب ((مسلكسة)) ايضا . وعلى الرغم من أن العمال حاءوا الى العمل يوم الخميس الماضي ، واكتفوا باجتماع عام استنكروا فيه الإحراء قبل دخولهم

العمل فورا باشراف الدولسة اذا ازم الامر (٢) النضال من أهل الغاء المادة

مسلطا على رقاب عمال اي مصنع

وشركة يتحرأون على الطالبة بالحد الادنى

وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل

والانتساب للضمان ... من هنا

فالتضاون مع عمال معامل غندور ليس

بادرة معنوبة فقط ، انها عماية تكتبل

اكبر قدر من القوى الجماهيي-ة في

المعركة من اجل اكبر تعد على الحريات

والعقوق الديمقراطية لاوسع الجماهير

مترجما الان بالنضال من اجل مطلبين

(١) عودة جميع عمال وعاملات معامل

غندور الى عملهم بدون استثناء ومباشرة

اللبنانية . وقد بات هذا التضامن

عامين عند رب عمل واحد) ـ كل ذلك

تهربا من تحقيق أي مطلب يطالبون بسه

وانتقاما من الذين سولت لهم نفسهم

دعوة زملائهـم الى النضال من أجـل

ابسط حقوقهم المكرسة قانونيا: الحد

الادنى للاجور ، الـ ١٨ ساعة عمـل

اسبوعية ، التسجيل في الضمان ،

صندوق الحسومات ، الزودات الرسمية

الغ ، وليست هذه المجزرة المرتكبة

واهدة الا التعبير المضخم للمجزرة التي

نرتكب يوميا في حقول ومصانع ومشاغل

أن التسريح الجماعي لعاملات وعمال

معامل غندور تحد واستفزاز لكل الطبقة

العاملة اللبنانية . وهو يضع كل مستقبل

نضالها على المحك . فانتصار الاخوة

غندور في المواجهة الراهنة لا يعني

خسارة المكتسبات التي نالها عمسال

معامل غندور بالدم وبتضامن الطبقة

العاملة والحركة الشعسية باسرها

وهسب ، وانها يعنى ضياع سنوات من

النضال خاضتها الطبقة العاملة

الصناعية ، وعلى الإخص تحركاتها

خلال العامين الماضيين من اجـل الخبز

والعمل والديمقراطية ، من اجل انتزاع

الحقوق الاولية التي بمنحها اياها

قانون العمل اللبناني نفسه الساري

المفعول مند عام ١٩٤٦ ! وانتصار

عمال معامل غندور في هذه المواجهة

خطوة هاسمة على طريق الفاء الصرف

الكيفى ، تفتح الافاق الواسعة امام

هذا البلد من اقصاه الى اقصاه .

بحق اكثر من الف عاملة وعامل دفعسة

ألعاملة وتواطئها مع ارباب العمل

وعدم تحركها الا تحت الضغط وردا على

احراج القاعدة العمالية . وها هي

الان ، مع تجدد ازمة معامل غندور ،

تنسف الدعوات المتكررة لمقد اجتماع

طارىء للاتماد العمالسي ، ويصدر

قادته التصريصات يتحدثون فيها عسن

مؤامرة لنسف معامسل غندور وينحون

باللائمية على العمال و ((عناص

ان افشال مؤامرة أرباب العمل

وتصعيد النضال لالفاء الصرف الكنفي

مرهونان بمدى قدرة الطبقة العاملة على

القيام بكافية فعاليات التضامن من

اضرابات وتظاهرات واحياء اجتماعات

وندوات ، وتوظيفها جميعا في الضغط

على الاتحاد العمالي العام من أجسل

انخاذ موقف حازم من ازمـة معامـل

غندور ، ودفعه للحوء لكافة الوستائل

لفرض عودة عمال معامل غندور جبيعا

وفورا للعمل والفاء الصرف الكيفي .

وعلى راس هذه الوسائل الاضراب

العام ، ذلك السلاح الجبار الذي

تملكه الطبقة العاملة والذى اختبرت

اما بالنسبة للحركة الوطنية

الديمقر اطبة ، فبالرغم من سرعية

التحرك التي واجهت بـ المجزرة ،

وعلى اهبية تظاهراتها الضخمية

استنكارا للمجزرة ودعما لنضال عمال

معامل غندور ، فما ان عاد العمال الى

الممل هتى فتر الاهتمام والساهمة ،

ولم بحر استمادة الاهتمام الا عندميا

اعلن عمال معامل غندور اضرابهم

انتانى . ان كافة فصائل الحركة

الوطنية والديمقراطية مجمعة على

تعديل او الفاء المادة . ٥ . وهي مطالبة

الان اكثر من اي وقت مضى بالعمل

المشترك الدعاوى والتحريضي

فاعليته منذ ما لا يزيد عن شهر .

الشفب)) المندسة بينهم .

ه من قانون العمل . مند أن أفشلت القيادات النقائنة ، والسنية العبيلة منها خاصة ، الاضراب المام في ٢٥ ابار ١٩٧١ ، وتخلت عن الطلب الرئيسي الذي لم تشملب المساومة بينها وبين ارباب العمل -الفاء المادة . ٥ من قانون العمل -طوت صفحة عن موضوع الصرف الكنفي وتلكات في كل مناسبة عن المطالبة بــه والدعوة له . واذا كانت هذه القيادات نفسها قد اذعنت الضغط الجماهري ، المتفحر نقهة على مجزرة السلطة بحق عمال معامل غندور ، واعلنت الإضراب العام ، فهي قد سعت في المقاسل لتحويل هذا الاضراب الى مجرد بادرة تضاون روزية مع عمال معامل غندور ، واستنكار للمجزرة ، جاهدة لعدم الخوض

والاحتجاجي بكافسة الوسائسل - من المزيد والمزيد من المكاسب والانتصارات في اى من المطالب الحيوية التي ترفعها بيائات وندوات وتظاهرات احياء الطبقة العاملية . وبعد عودة عمال لكافة قطاعات الطبقة الماملة في المدينة ومؤتمرات شعبية ــ من اجل منع معامل غندور الى عملهــم ، اسهمت والريف . هذا هو معنى وحجم المواجهة ارداب العمل من نسف مكتسبات الطبقة القيادات البمينيسة في عمليسة تمييع الفعلية . فاما أن تحبط مصاولات العاملة ورفع سيف المرف الكيفي استخدام المادة ٥٠ لتخريب النضالات واحتواء مطالب العمال . أن هذه المسلط على رقاب الجماهر المنتجـة القيادات المتخاذات والعميلة قد اثبتت في مسار متصاعد نحو الفائها كليا محددا دورها في دفن قضايا الطبقة واما أن يبقى سلاح الصرف الجماعي اليانصيب الوطئيي





الدعاية والنعسة واشراك الفاعدة العمالية العريضة ستروط بخاح مؤترالعمال الزراعين

تحركات في أوساط العمال الزراعية أدت الى عقد مؤتمرات في البقاع والجبسل والشمال ، تمهيدا لعقد المؤتمر العام الاول للعمال الزراعيين في لبنان • وعلى راس جدول أعماله مشروع انشاء نقابة عامة للعمال الزراعيين .

والمحاصصين الى بيع قوة عملها لقاء اجورا

الخطط واساليب العمل . وعلى الرغم من ذلك كليه ، فقد قررت

اهداف المؤتمرات واهمية النقابة كأداة تنظيم اولية للعمال الزراعيين ومطالب العمال الزراعيين ، وتوقيـــع العرائض التي يعين العمال بواسطتها مندوبيهم . وقد اسهمت هذه المملة في تجنب الوقوع في اخط_اء مؤتمري البقاع والجبل ، على الرغــم من اصرار المشرفين على عقده قبل استكمال التحضير له وبذلهم كافة الجهود لاستبعاد عناصر ((اللجان)) عن الوصول الى المؤتمر العيام ، مع ان مندوبيها كانوا يشكلون اكبر كتلة داخل مؤتمر الشمال ، وهـم الوحيدون الذين حضروا النقاش الداخلي ومدوه بالتوصيات حبول المطالب ووسائل العمل (راجع التوصيات المعامة للجان في مكان اخر) . هكذا امكن لؤتمر الشمال أن يخرج ببيان يحدد القضايا المطلبية ، وأهمها شمول قانون العمل والضمان الاجتماعي للعمال الزراعيين ومحارية البطالة الدائمة والموسمية وتصريف الانتساج الزراعي وهمايته من المحتكرين والسماسرة . ومساعدة صغار الفلاحين وتخفيض اسعار الاسمدة والادوية الزراعية ، وتصنيع الانتاج الزراعي . كما اولى اهمية خاصة لحق التنظيم النقابي للعمال الزراعيين ، ووهدة الطبقة الماملة واهمية النضال من احل كافة

لتفرقة الممال وتغذية المنافسة بين العمال

اللبنانيين من جهـــة والعمـــال السوريين

والفلسطينيين من جهة ثانيـــة _ منافسة لا

يسفيد منها الا مستغلو جهد كافة العهال

الزراعيين ولا ينتج عنها الا انخفاض الاحور

والبؤس والبطالة . من هنا يكتسب مطلب

انشاء نقابة عامة للعمال الزراعيين في لينان

اهميته البالغة في هــده الفترة . فهو الاداة

الرئيسية لتحقيق التنظيم الاول لهم ، وفرض

شمولهم بقوانين العمل والضمانات الاجتماعية

وتحديد ساعات العمل والاجور ، والنضال

الدائم ضد معاولات ارباب العميل تطويل

ساعات العمل وتخفيض الاجور والتهرب مسن

المؤتمرات: تفرد وتسرع في التحضير

حاءت المؤتمرات تلبية لمادرات قام بهيا

الاتحاد الوطني للنقابات العمالية . وكانت

السمة المشتركة التي غلبت عليها (١) انفراد

الاتحاد الوطئي في التحضير مستبعدا الاطراف

المهنية والسياسية الاخرى المتواجدة والناضلة

في صفوف العمال الزراعيين (٢) قصر مهلسية

التحضي ، والغياب شبه الكامل للتعبئـــة

والدعاية التي تطال غالبية عمسال الارض ،

وتدعوهم للمساهمة في المؤتمرات واتشساء

النقابة المناضلة من اجل مصالحهم . نتحـة

لذلك ، اقتصر المضور على فئة متقدمة مين

العمال الزراعيين ، هي التي تتماطي السلا

النضال المهنى والسياسي ، واقصيت عنه

القواعد المسالية الواسعة ، الاسب الذي

اضعف لابعد حد الصفة التهديلة للمؤتمرات ،

كما فرض عليها الاقتصار على تعداد المطالب

الاهداف وعدم خوض النقاش الفعلى حول

كيفية التحضي والتهيئة للمؤتمر العام

والدعوة له ، وحول اسالس وخطط العمل

والدعاية الواحب إتباعها ، الى اخره . ان

هذا الأسلوب في التحضير وعقب المؤتمرات

يشدد مرة اخرى على غلبة الطابع الفوقي على

عمل الاتحاد الوطني وتهافته على الكسب

الذاتي بمعزل عن اطراف الحركة الوطنية

والديمقر اطية واوسع فنات العمال الزراعيين.

بحضور ٦٠ مندوبا مسن قرى متعددة ضموا

نسبا كبيرة من غير العمال الزراعيين ، لا بل

من الذين لا يتعاطون الزراعة اصلا . وقد

جرى (تعيين)) القسم الاكبر منهم ، بدلا من

في البقاع ، عقد المؤتمر الفرعي الاول

اكلاف الضمانات الاجتماعية .

وانعدام التعبئة الجماهرية

الحربات الديمقراطية والنقابية . اما في الجنوب ، فقد حاءت معادرات الاتحاد الوطني لعقد المؤتمر بعزلة تامة عن نقابات الجنوب ، وبخاصة عن نقابة عمال السيئة، وعن الاطراف الوطنية والديمقراطية الاخرى . وعندما طلب من بعض هذه الاطراف ان تشارك في العمل فيما بعد كان طبيعيا ان يكون موقفها رفض الاسهام في تكريس الطريقة الاعتباطية للتحضي . حيال ذلك تم اتفاق بين نقابة عمال البستئة والاتحاد الوطنى يتم بموجيسه تمثيل العمال الزراعيين في الجنوب بواسطة نقابة عمال البستنة على ان يعقد اجتماع للعمال الزراعيين - بدلا من المؤتمر - يكتفى بنقاش عضايا العمال الزراعيين في الجنوب . هكذا حرى الانعطاف: من الانفراد ومحاولة عقد المؤتمرات بمعزل عن الحركة النقابية والشعبية الى تسليم امر تمثيل العمال الزراعيين في الجنوب الى نقابة محدودة جدا في تمثيلها الفعلى لجماهم العمال الزراعيين، أن مساهمة عمال الارض في الجنوب في الجهود المبدولية لمقد مؤتمر عام للممال الزراعيين في لينسان وتأسيس نقابة تبثلههم يفترض : (١) تحول نقابة عمال البستنة الى نقابة تمثل فعلا اوسع جماهر العمال الزراعيين عن طريق فتع الطريق واسما امام انتسابهم اليها ، وهذه مهمسة

متوسطة الدى لن تتحقق قبل انعقاد المؤيمر

أن يتم اختيارهم وانتخابهم بواسطة اكبر عدد ممكن من العمال الزراعيين في قراهم . كميا حرى انتخاب مندوبين الى المؤتمر العسام من الذين لم يحضروا مؤتمر البقاع الفرعي اصلا واغفل المندوبون نقاش اساليب العمل والدعاية والتعبئة لاشراك اوسع جماهير البقاع فيي مؤتمرهم ومساهمتهم في انجاح المؤتمر العسام وشرح اهمية النقابة كوسيلة تتبح النضال من اجل مطالبيهم وحقوقهم . وقد جاء مؤتمر جبل لبنان (الذي انعقد يوم الاحد في ١٠-١٠ الجاري) مضخما لصفات مؤتمر البقاء : الانفراد فالتخضر استبعاد قوى رئيسية فاعلة ومناضلة ، التعيين ، الاستعجال ، العزلة عن اوسع جماهي العمال ، غياب التعبئة ونقاش

وقامت ضبهن امكاناتها بحملة واسمية على

القرى وتجمعات العمال الزراعيين لشرح

ان الطريقة التي اعتمدتها الجهة المشرفة على التحضير للمؤتمرات التمهيدية في المناطق كانت بعيدة عن اشراك أوسيع جماهم العمال الى اعسىن وحفر مبادراتهم ، وعسن التنسيق المفروض في هددا المجال بسين مختلف اطراف الحركة النقابية الشمبية . وهمى طريقة اتت نكشف مدى تغليب الاساليب الفوقية على عمل لا يكتسب معنياه ولا يتحقق هدفه اصلا الا (لجان العمال الزراعيين والقلاحين الفقراء)) بالاعتماد على القوى الذاتية المنظمة للحماهير المساهمة في التحضير للمؤتمرات الباقيسة .

المنتسبين اليها .

العام ٤ (٢) القيام بحملة مشتركة واسعة لاثارة

اهتمام الممال الزراعيين بالمؤتمر والنقابة

والطالب الحبوية الراهنة والبعيدة المدى ،

(٣) انعقاد مؤتمر للعمال الزراعيين في الجنوب

ضم ممثلين عن نقابة عمال البستنة الى جانب

المندويين عن الفئات الواسعة من العمال غير

المعنية به واطلاق مبادراتها وتغذية وعبها واشراك أوسع فئاتها في كل تحرك وكل قضية

محاولة تجاوز الثغرات التي اتسم بها التحضير للمؤتمرات الفرعية ، شن حملية مشتركية وواسعة النطاق تساهم فيها كافة قوى الحركة النقابية والشعبية لتفسير أههية المؤتمر المام والنقابة ودعوة أوسع جماهي العمال الزراعيين للمساهمة في هذا التحرك بواسطة عقد الندوات والمرحانات ومختلف اسالب العمل الحماهري وان ذلك ينطلب اولا تاجيل موعد انعقاد المؤتمر العام المقرر عقده في مطلع كانون الثاني المقبل واتاحة الفرصة واسعة ليس فقط للدعاية الواسعة له بل ولنقاش وتحديد المطالب وخطط واساليب العمل ايضا .

ويبقى من الضروري الان ، في سياق

القوى . فنضالات الطبقة العاملة وعلى رأسها نضال عمال غندور ونضالات عكار وحانسين والقنطرة ونضالات الحركة الطلاسة كلها تثبت فعالية الحصول على هذا الدعم وتثبت أن الحركة الوطنية الديمقراطية هي القوة الساسية الوحيدة التي تقف الى جانب نفسالات الطبقة الشمبية الفقرة . ثالثًا _ توصيات حول وحدة الحركة

أ - حول وحدة الطبقة العاملة

انالمؤتمر يعتبر الممال الزراعيين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم العائلية اصحاب مطحة واحدة واصحاب مشاكل واحدة ، يواجهون اعداء مشتركن لهم جميعا وهم الملاك الكبار و الإقطاعيون وكل المسؤولين عن حرمان الريف، لذلك فان الممال الزراعيين ينبذون كل تفرقة الصغوفهم وكل انقسام بينهم من اجل ان يبقوا صفا واحدا للنخال معا من اجل تحقيق اهدافهم ومطالبيهم الواحدة .

من مشاكل الطبقة العاملة في لبنان وهم يعتبرون والممال أازراعيون يعتبرون مشاكلهم جزءا انفسهم اخوة لعمال المدن بمانون من نفس المدو الذي سيتفل الحميم . لذلك فهم يعتبرون ان اهداف نضالهم واحدة وان اى انتصار لاى غلة من الطبقة العاملة هو انتصار لكــل الطبقة العاملة . والعمال الزراعيون يحيون نضال عمسال المدن ويعتبرون شهداء الطبقة العاملة اللننانية من ورده بطرس ابراهيم الى فاطهة الخواجا ويوسف العطار شهداءهم

٢ - حول وحدة طبقات الريف

ان القوة الاساسية التي تقف بجانب العمال الزراعيين فنضالهم ضد تحكم الملاك الكبار وضد حرمان وفقر الريف ، هي المفلاحون والمزارعون

فالفلاحون والمزارعون الفقراء يعانون مسن احتكار التجار للمواد الاولية ومن تحكمهم في اسعارها وهم يعانون من مشاكل تصريف انتاجهم وتحكم السماسرة كما يعانون من استنلال الملاك الكبار والاقطاعيسين وسرقتهم تجزء هام من انتاجهم عبر الربع العقاري بكافة اشكاله . (الضمان والحصة) .

ان هذه المشاكل تجعلهم يطالبون بانشاء التعاونيات لهم وبتولى الدولة تصريف الانتاج وباقامة مشاريع تصنيعه وبتخفيض الريع الذي يدفع للملاك وباستفادة الفلاحين والمزارعسين الفقراء من تسليفات بنك التسليف . كما يؤيد العمال نضال الفلاحن الفقراء لالغساء كافة بقابا الملكية الإقطاعية .

لذاك فان الفلاحين والمزارعين الفقراء بعانون من نفس مشاكل العمال الزراعيين المعشمة موا بحملهم وناضلين الى حماتب الممال الزراعيين من اجل المتوصفات والدارس والساكن الشمسة وتمهيم الماء والكهرباء .

ويعى الفلاحون والزارعون الفقراء أهبية نظيم صفوفهم وحاجتهم للحريات لذلك فهم مع الممال الزراعيين مناضلون من أجهل أوسع الدريات للطبقات الشعبية لإنها الطريق السي تنظيم صغوغهم والى النضال من اجل تحقيق

ان لحان المبال الزراعيين والغلامين تدعو كاغة عناصرها للمبل على انجاح هذا المؤتبر وعلى نشر نتائحه على العمال والفلاحين والى النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف . لجان العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء في لبنان في ٨-١١-١٧

توصيات "لجان العمال الزراعيّين والفلاحين الفقراء الى مؤتمرات العمال الزراعيين

١ - حول المطالب الاساسي للعمال الزراعيين:

لقد مضى على صدور قانون العمل اكثر من ٢٧ عام والعمال الزراعيون لا يزالون محرومون من الاستفادة من مكتساباته فالقانون لا يشملهم مما ساعد على استغلال كبار الملاك لهم بتخفض أجورهم الى ما دون أحور عمال الصناعة وعدم ارتفاعها لتواجه الزيادة في غلاء المعيشة وعدم تحديد ساعات العمل وبحرمانهم من العطل الاسبوعية المدفوعة الاجر ومن الاجازات السنوية ومن تعويضات طوارىء العمل واكثر من ذلك فلقد هرم القانون العمال الزراعيين من ابسط حقوقهم الديمقراطية : حق تاسيس النقابات المهنية لتوحيدهم في النضال من اجل

لذلك : نحن الممال الزراعيين نعتبر ان تأسيس نقابة لنا هو هدفنا ومطلبنا الرئيسي في هذه الفترة .

ونحن الى حانب ذلك نرفع المطالب التالية الاخرىللتخفيف من حدة الاستغلال الذي نعيشيه: ا _ شمول العمال الزراعيين بقانون العمل

٢ - شمول العمال الزراعيان بالضمان الاجتماعي في كافة فروعه : فرع تعويض نهاية الخدمة ، فرع التعويضات المائلية ، صندوق الضبان الصحي .

٤ - اعتبار كل ساعات العمل التي تتجاوز هذا الحد الإعلى ساعات عمل اضافية ودفعها على هذا الاساس .

٥ ــ تعين حد ادنيي للاجور ياخذ بعين الاعتبار طبيعة العمل الزراعي المتعب والشاق وموسميته واعتبار أن الحد الادنى للاحرة عشرة ليرات لبنانية عن يوم العمل المؤلف من ثمانيــة ساعات .

٦ ــ الغاء كافة التقديمات العينية للعمال الزراعيين (حبوب . منتجات الارض .) وتعميم

الزراعيات:

أولا _ التوصيات الطلبية:

٣ - تعين حد اعلى لساعات المهل وحمله ثمانية بساعات في كافة الإعمال ما عدا النكاش حيث يكون ستة ساعات .

الاجر النقدي . بر السي . ٢ - حسول أوضاع العاملات

_ ان الماملات الزراعيات يتعرضن لنفي الاستفلال آلذي يتعرض له العمال الزراعيون ولكن بحدة اكبر لان الملاك الكبار يستفلون فقر الماثلات في الريف وحاجتها للممل وعدم كفاية اجور الرجال من اجل تشغيل النساء والفتيات باحور قليلة . لذلك فإن العاملات الزراعيات لهن نفس مصلحة العمال في تحقيق كل المطالب الذكورة في التوصية الاولى وهن يشكلن صفا

_ النضال من اجل تنفيذ مطلب زيادة اجور العاملات الزراعيات غورا وتمديد الحد الادنى لاحورهن والحد الاعلى لساعات العمل وزيادة هذه الاحور بنسية متصاعدة عند كل زيادة عامة على الاجور .

واحدا مع اخوانهم العمال الزراعيين ويطالبن

٣ _ حـول العمال الزراعيـين الفلسطينيين والسوريين:

ان أرباب العمل يستفيدون من وجود المنافسة في سوق العمل بين العمال اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين من اجل تشديد استفلالهم على كل العمال الزراعيين ومن اجل التحكم باجورهم وساعات عملهم .

وأن هذا الاستغلال سوف بتصاعد في حال حصول العمال الزراعيين اللبنانييين وحدهم على مطاليبهم في قانون عمل وضمانات صحيـة واجتماعية ، لان أرباب العمل سيلجأون الى تشفيل العمال السوريين والفلسطينيين بشكل كثيف بسبب عدم شمولهم بقوانين العمل والضمان . وسيؤدى ذلك الى اضطرار العمال اللينانيين القبول بالعمل بنفس شروط العمسال السوريين والفلسطينيين. فتكون النتيجة نسف كل مكتسبات العمال اللينانيين . لذلك ومنعيا للمضارية بن العمال في سوق العمل ومنعسا لاستفادة كبار الملاك من وجود عدد ضخم من العمال الغير لبنانيين مستثنون مسن تطبيق

المساواة بن العمال اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين من هيشقو انبن العمل والضمانات الصحبة والاحتماعية والإجور وساعات العمل. ٤ _ حول المطالب الاجتماعية

القوانين عليهم نطالب بـ

أن خم أت وثروات الريف منهوبة من التجار وكبار الملاك الذيسن يسرقون انتساج العمسال الزراعيين والفلاحين الفقراء ويبقون منساطق الريف محرومة من الوسائل الاساسية للمعيشة لذلك فان الريف يعاني من مشاكل الطرقسات والماه الصالحة للشرب وعدم تامين الكهرباء . بالاضافة الى ذلك فان العمال الزراعيسن يعانون كياقي الطيقات الشعبية الاخرى فسي

العمالية وحول وحدة طبقات الريف الريف والمدينة من غلاء المعيشة المتزايد ومسن الافتقاد للخدمات الصحية الاولية ومن نتائج ازمة التعليم . لذلك فهم يشاركون في الحملــة الطلسة العامية ضد الفيلاء والاحتكيار وهم يطالبون بفتح المراكز الصحية والمستوصفات في الريف وفي الاحيساء الشعبيسة في المدن . وهم يؤيدون مطالب الحركة الطلابيسة حسول تعزيز التعليم الرسمى وتوسيعه والزاميته ومجانيته وحول تطوير الجامعة اللبنانية واعطاء المنع للطلبة ففي هذه الطالب مصلحة لكافة الطبقات الشيعسة ومن ضمنها العمال الزراعيين . فتعزيز التمليم الرسمى وتوسيعه يوفسر على أقسام كبرة من الطبقات الشعبية اقساطها مرتفعهة يدفعونها للمدارس الخاصية بسبب عدم قدرة المدارس الرسمية على استيماب العدد الحالي من الطلاب، وتطوير الجامعة اللبنانية وتوسيعها والنحة للطلاب تحسل مشكلسة حصول ابنساء الطبقات الفقرة على التعليم الجامعي فسلا يبقى حكرا على ابناء الطبقات الغنية . والعمال

> الابناء الى المناطق التي توجد فيها هذه المدارس وهم _ بسبب موسمية عملهم والبطالة المنتشرة في صفوفهم _ اكبر المستفيدين من استصلاح الاراضى وتصنيع الانتاج الزراعي . كذلك فان العمال الزراعيين يطرحون مشكلة

الزراعيون يطالبون بتعميم المدارس التكميلية

والثانوية في الريف غفى ذلك تخفيف لكلفة انتقال

المساكن في الريف . وهم بطالبون بـ : ١ ــ الفاء القانون العثماني الذي يعتبر المساكن في بعض الأماكن مساكن زراعية مما يسمح للملاك بطرد العامل والفلاح مسن بيته بدون أي سبب ومع كونه يدفع ايجار المنزل في

كثير من الاهيان . ٢ _ بناء المساكن الشميعة في كافة المناطق

ثانیا _ توصیات حول اشکال التنظيم والنضال: 1 _ حول اعتبار المؤتمر هيئة

ان هدف هذه المؤتمرات هو النضال من احل ابحاد ثقابة للعمال الزراعيين توحدهم وتنظم صفوفهم ، ومن اجل تسهيل هذه المهمة تعتبر اللحنة التحضيرية المستقة عن المؤتمر العام لجنة تحضيرية لنقاية العمال الزراعيين وتعتبر اللجنة المنتخبة عن المؤتمر الفرعى لجنة متابعة مهمتها ربط اعمال اللجنة التحضيرية بالمدوبسين والمناضلين في المناطق المختلفة . وتستمر هذه الصفة التمثيلية للمؤتمر الغرعى وللمؤتمر العام وللحان المنتخبة عنهما الى حين تشكيل النقابة

العامة للعمال الزراعيين ، ٢ ــ حول اشكال التحرك :

بكلف المؤتمر لجانه السمى لتنفيذ اهدافهذا المؤتمر وعلى رأسها تشكيل النقابة بكافة وسائل تعشه وتحريك العمال الزراعيسين والفلاحين الفقراء بما فيها العرائض والندوات

والمهرجانات والمظاهرات . ٣ حسول مساندة المنظمسات النقائية والحركة الوطنية الديمقر اطية لنفسال العمال الزراعيين:

يكلف المؤتمر لجانه تجنيد كافة المنظمات النقاسة وقوى الحركة الوطنية الديمقراطية لدعم نضال ومطالب العمال الزراعيين . فلقد اثبتت التجربة اهمية الحصول على دعم هذه

بعد ان تراجعت العلاقات شبه الاقطاعية وباتت شهدت الاشهر الماضية

انخفاضا (تصل الى حدد لرتين كاجر يومي

للماملات الزراعيات) ٤ ويعملون بن عشرة

وست عشرة ساعة في اليوم ، وهم محرومون

من زودات الفلاء الرسمية ، ويتحملون اعباء

العمال الزراعيون في مساكن اشبه بالزرائب ،

يمنح القانون العثماني للعلاقات الزراعية الحق

لصاحب الارض بطردهم منها عندما بثتهي عقد

العمل . وقرى العمال الزراعيين هي الاكثـر

حرمانا من مياه الشفة والكهرباء والمستشفات

والدارس وغيرها من متطلبات الحياة الاولية .

ان شروط استمرار هذا الاستغلال المضاعف

الذي يمارسه ملاك الارض والتجار على الممال

الزراعيين هو خضوعهم للعسف الاقطاعي

وحرمانهم الكامل من أبسط الحقوق الديمقراطية

الاولية : حق التنظيم الثقابي ، شمولهم في

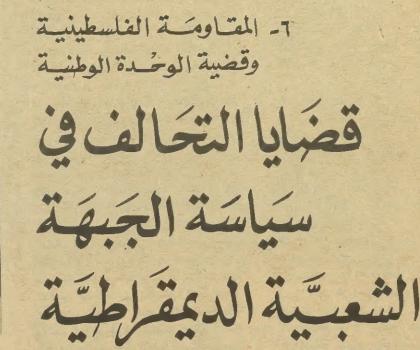
قوانين المبل والضمانات الاحتماعية . لا بل

يبذل مسلاك الاراضى ودولتهم كاغسة المساعي

قطع الارض الصغرة عاجزة عن سد هاجات عائلات الفلاحين الفقراء والصغار ويشكل العمال الزراعيون ، دون شك الفئة الاكثـر تعرضا للاستغلال في المجتمع اللبناني . انهـــم المحرومون من الارض الذين ينتجون القسط الاوفسر مسن ثروة الريف . وفي حين تسيطر على مردود عملهم حفئة ضئيلة من ملاك الاراضى والتجسار والسماسرة ، يحصد العمال الزراعيون البطالة ، والأحور الاكثر

تأتى هذه التحركات ضمن سيساق معدد : بطالبة عمال الصناعة والارض بنيل الكاسب القانونية القلبلة التي نالتها الحركة النقابية ، والتي اقتصرت حتى الآن على عمال ومستخدمي التجارة والخدمات والمصالح المستقلة . وذلك ل وقت يؤدى فيه تفاقم ازمىة الراسمالية اللبنانية التابعة الى تردى الاوضاع المعشية للغالبية العظمي من جماهر الشفيلة والكسية. في هذا السياق جاءت تحركات عمال المصانع الكبيرة خلال العام الماضي ، وتتويجها اضراب عمال غندور الاخر ، وفيه ايضــا تنخرط تحركات العمال الزراعيين الراهنة .

مزيد عدد العمال الزراعيين في لبنان عسن منة ألف عاملة وعسامل . وقد نما بوترة متسارعة مع تغلفل الراسمالية في الريف ونشوء قطاع راسهالي زراعي في الساحل اضطرت اعداد متزايدة من الفلاحين الفقراء



استعرضنا في النصول السابقة قضايا التحالف في سياسات الإحزاب العمالية الخاصة منها بجبهة العمل الموحد بين فصائل الحركة العمالية على الصعيد الوطني من جهة وبالجبهات الوطنية المتحدة المعادية للغاشيية والامبريالية في البلدان الرأسمالية المتطورة والبلدان المستعبرة وشبه المستميرة على حد سواء من جهة أخرى ، وقد توصلنا في هـــذه النصول الى جملة من النتائج الاساسية والمؤشرات السياسية والنظرية الهامة لكلا النهدين في تضايا التحالف ، نعيد تاكيدهـــا باختصار في محاولة مطابقتها معالنهج السياسي المام للجبهة الديمقراطية والمنظمات الاخرى تداه تضايا التحالف ، التي المبحث اليوم أكثر الحاحا منها في أي وقت مضى :

■ منى تضبايا جبهة العمل اللوحد اكدنا على ضرورة خهمها واستيعابها على قاعدة توظيف السيامات التاكتيكية في خدمية الهدف الاستراتيجي لاحزاب عمالية تمايزها غير مستئد الى كون أحدها أو يعضها ذات أصول الجنباعية تختلف عن الاخرى ، بل هو بالاساس نتاج حركة تطور المجتمع في نروعه الانتصادية المختلفة بشكل ووتيرة لا يحكمها االتناسق ، الامر الذي كان له أكبر الاثر في ظهور الاتجاهات الايدبولوجية التحرينية والمرتدة في الحركسة العمالية على المستوى الوطني _ الحلي وعلى المستوى العالمي أيضا ، وفي هذا الاطار ، مان توظيم السياسات التاكتيكية في خدم_ة الهدف الاستراتيجي يعتمد لنجاهه في الاساس ى حزب توري ابرز سهات حركته السياسيه

• اولا ؛ الانطلاق مِن فرضية اساسية قوامها وحدة الطبقة العاملة في حركتها السيّاسية رغم توزع ولاءاتها التنظيمة ، اذ أن للطبقة الماملة بمحبوعها ، كطبقة مضطهدة ، مصالح مطلبية مشتركة ومصالح سياسة مشتركة ابضا ولهذا غان الحزب الشيوعي في علاقاته باحزاب عمالية اصلاحية يعي هدده الغرضية ويعبد الى الدفاع عن المسالع المستركة للشغيلية ويناضل بنفس الوقت بحزم من اجل تعريــة وغضح المواقف الاصلاحية لاحزاب عبالية باعتبارها مواقف تخدم السياسة الانشقاقية التى تغذيها القوى البرجوازية وعملائها داخسل

• ثانيا : ان النضال من اجل غضع وتعرية السياسات الانشقاقية للاحزاب الإصلاحية مسالة لا تخضع لخط سيساسي ثابت ويصرف

> • ثالثا : وهذا ليس بقانون ثابت ، بل يخضع بدوره ، ودون أن يؤدى ذلك الى الانصراف ، الى الاوضاع العامة بعلاقاتها وتوازنات قواها طبقا لقاييس الرحلة في هذا البلد أو ذاك كما ولشروط وتقالد النضال المتوارث في تاريخ الطبقة العاملة على الصعيد الوطني ، خشية بأن يحدث ذلك قناعات الديولوجية دوغياتية تقود الى تمايز متنافر في سماسسات الاهزاب الشيوعية على المستوى العالمي ، الامر الذي تنتج عنه سياسات خطرة على مستقبل علاقات التضامن الكفاحية لفصائل الحركة العمالية العالية . وقد رابنا كيف وقف المؤتمر السابع للامبية الشيوعية امام هدده المضلة وأوحد علولا سريعة لها ، مستبقًا بذلك أخطار بروز مض الاتجاهات ، التي كانت تعجز في كثير من الاهيان من التصدي للسياسة الانشقانية التي سارت عليها الاحرزاب الاشتراكية _

النظر عن تطابق ذلك مع امكيانية الوصول

للهدف الذي ينشده هذا النضال . بل لا بد من

أحل الوصول الى الهدف من توظيف الامكانيات

الى اقصى حدودها ، دون تقسييم تنسازلات

تراجعية تحجب عن جمهور الشفيلة التمايز بين

رواد جبهة العمل الموهد وانصار السياسات

الانقسامية . وفي هــذا الصدد يقول الرفعق

فلاديم لينين : ((فقط طرح أضعف حلقات

الخلاف جانبا مع تسليط الضوء على الهدف هو

المشروع طالما هناك أمل باغمال موهدة توصل

• تغنيت جبهة المادين والمطلئ لسياسة جبهة العمل الموحد بالتمييز بين الخيانة الناريخية لمسالح الطبقة للعاملة والنزلقات السياسية وتتعانها وعلاقاتها يسياسات القادة النظرين للخيانة التاريخية . ففي مرحلة معينة كان النمييز بين البرنشتاينية والكاوتسكة ضرورة لتصديع الجبهة المعادية للمهل الموهدة تماما كما كان التمسر فيما بعد بين الدوتسكية وغرها ون الإنجاهات الإنشقانية في اوسساط الحركة العمالية العالمية .. كما أن تصديـــع

جبهة المادين والمعطلين لسياسة جبهة العمل الموهد واضعافهما تشترط التمييز بين معسكر المنظرين للخيانة التاريخية والمنزلقيات السياسية من جهة ومعسكر الوسط الاجتماعي الذي يستند عليه هؤلاء دفاعها عن مصالحهم الإنائية، وذلك باعتماد سياسة اللقاء القاعدي المنظم والمعجل لعملية التفتيت والتصديع هذه. وفي قضايا الجبهة الوطنية المتحدة المادية للفاشية والامبريالية في البلدان الراسمالية والبلدان المستعمرة وشبه المستعمرة نقد اكدنا على ضرورة فهمها واستيمايها على قاعدة توظيف السياسات التاكتيكية في خدمة الاهداف الرحلية الموصلة الى الهدف الاستراتيجي النهائي . وهذا يعنى ان الجبهة الوطنيـــة المتحدة والمستندة الى قاعدة اجتماعية متمايزة، اي الى تحالف طبقي عريض بين مجموعة معن الاحزاب والقوى الوطنيسة والديمقراطيسة الراديكالية والشيوعيسة ويضم في صفوفه شخصيات وغنات وطنية غير منظهة ، لا تلتقي على هدف نهائي استراتيجي ، بل تشترك مرخليا في بعض الاهداف التي تشكل محصلة لمسالح وطئية غالبا ما يحددها مواجهة مجموع الشعب لعدو خارجي . وفي هذا الاطار فسان توظيف السياسات التاكتيكية (بمفهوم المرحلة لا بالمفهوم البتدل ، الذي لا يرى في التاكتيك غم المراوغة واعتماد طرق الغش البرجوازي في العلاقات السياسية) في خدمة الاهداف الرحلية من ناحية والهدف الاستراتيجي من

ناحية اخرى يعتمد لنجاحه في الاساس الىي

حزب ثوري أبرز سمات حركته السياسية

ي أولا: اختيار القاعدة السياسية السليمة

في علاقات التحالف . فالشيوعيون حين يقدمون

على تحالف من هذا النوع لا ينطلقون مــن

فرضيات نجاح ((جبهة /العمل الموحد)) وهم

لهذا لا ينتظرون من الحلفاء أن بقبلوا على

قبول هذه القاعدة السياسية منذ البداية.

ولهذا فاتهم مطالبون قبل غيرهم ، ودون ان

يضحوا بيصالح هبوع الشغيلية والفلاحين

وجموع الجياع ، الى اعتماد المرونة السياسية

في تفسير وبرمجة شروط التضيال الشترك

السنند الى هذه القاعدة السياسية السليمة .

القاعدة السياسية السليمة

وساثر الفئات الوطنية المضطهدة .

يه ثانيا : أن هذه القاعدة السماسية السلبية في علاقات التحالف تشترط قبول الشبوعيين للمطالب الوطنية للطبقات والفئات الاحتماعية التي تمثلها قوى أخرى ، وأدراج هذه المطالب في سلسلة الحقوق الوطنية المشروعة لجبيع اطراف التحالف أيضا . يقول الرفيق لـي نوان ، السكرتم الاول للعنة الركزية لعزب العمال الفيتنامي في هذا الصدد : « بالنسبة للطبقة العاملة ، وبحكم مركزها التاريخي ، غان مصلحتها الطبقية والمصلحة الوطنية تتطابقان معا ، أما بالنسبة للطبقات الإخرى، فانه بينما يوجد اتفاق بين المصلحة الخاصة والمطحة العامة ، الا أن هناك أيضًا نقساط اختلاف بينهما ، ولهذا السبب ، ومن أحسل تحقيق الوحدة ودعمها ، فأن هناك بالضرورة مراعا بين مفتلف وجهات النظر الفساصة لاعضاء الجبهية المثلين لختلف الطبقيات الاجتماعية » . ويضيف الرفيق لى دوان بفهم جدلی ثوری وصاتب : « أن وحدة من جانب واحد وبدون صراع ستنتهي في الواقع الى تدمير الوحدة وتصفية الجبهة الوطنية)) . ي ثالثا : أن تطابق الصلحة الطبقية للطبقة

العاملة بمصالحها الوطنية تعنى المسا في سياسة الشيوعيين الرحلية تقليص حجم الخلاف مع الطبقات والفئات الاحتماعية الاخرى ، أطراف الجبهة الوطنية المتحدّة . والحزب الثوري هو ذلك القادر على اطالية زمن عدم احتدام الصراع وتطوره س اطراف تنازلات والخوض في مساومات ايضا من اجل كسب مجموع الشعب وتجنيد طاقاته لخدمة السياسة العامة للجبهة ، مع الوعى الدائم لحجم المسالح الخاصة بالقوى الحليفة وعدم طغيانها على المصالح العامة لمجموع الشعب ، والتي في حقيقتها مصالح الشغيلة والفلاحين

* رابعا : أن هذه السمات الاساسية في حركة الحزب الثورى داخل الحبهة الوطنسة المتحدة بمكن لها ان تنقلب الى مجرد مبررات واهية لسياسة انتهازية بمينية وتصفوية اذا هي لم تستند الى تعشية وتصلب النياء التنظيمي للمزب الموهد لنضالات هذه الصهة.

كما ان الحبهة الوطنية ايضا معرضة ايضا ال____ هيك_ل تنظيم___ شكل___ لا علاقة له بالمهات الوطنية النضائية الا مــن خلال سياسة الاعلان عديمة الجدوى . ولهذا فان بناء احهزة ولحيان ووحدات التنسيق المحدة وخوض هذه مجتمعة معارك الدفاع عن الشعب المنظم بكافة فئاته من مو اقع الانتاج وخارحها ضرورة ثابتة وملحة لا تعادلها غير ضرورات وجود الحسزب الثوري القادر على وضع البرنامج السياسي الملبي لمسالح جميع أطراف التحالف موضع التطبيق العملي . تحربة الحبهة الديمقراطية

وامام هسذا الاستعراض المكثف والمختصر

للسمات البارزة في سياسة الاحزاب الشيوعية

يقا تجاه قضايا التحالف نتوقف أمسام قضايا التحالف كما عبرت عن نفسها في سياسة ومهارسات الجبهة الديمقراطية منذ قيامها ١٩٦٩ كفصيل يساري لا يستطيع في سياساته الا ان يستجيب وبالدرجية الاولى للمصالح الطبقية والوطنية لجموع الشغيلة والفلاهين واللاجئين المعدمين وسائر الفئات الشعبية السحوقة . وقد استطاعت الحبهة الدبيقر اطبة ان تراكم عبر سنوات النضال المنصرمة على تاسيسها تجربة ثورية وغنية في قضايا التحالف بالتحديد . فمئذ اليوم الاول لاستقلالها التنظيمي والسياسي في شياط ١٩٦٩ ، حيث كانت قــد استكملت من قبل استقلالها الابديولوجي ، هاء البيان التأسيسي بحدد ان العمل ((من اجل قيام جبهة وطنية عريضة تضم كاغة القوى الطبقية والسياسية المادية للاستعهار والصهيونية والرجمية في ظل قيادة الفصائل القاتلة التقدمية)) ، هو أحد أبرز المهات النضائية في خطها السياسي العام . كما حامت مشاركة الجبهاة الديمقراطية بعد اقل مسان شهرين على قيامها وتواحدها المستقل ، وزغم جميع صعوبات مرحلة التكون ، في قيادة الكفاح المسلع تعكس تقهها صادقا وصريحا لاوضاع حركة المقاومة من ناهمة ولقضمة التحالف كمطلب جماهيري عادل وثوري منناحية اخرى، دون أن تعنى هذه المشاركة موقفا سياسي تكتيكيا غايته التعتيم على القضية المركزية التي حددها البيان التاسيسي . وفي هذا المجال ، فقد عبر الرفيق صالح رأفت عسن التوجه السياسي العام والصحيح للجبهة تجاه هذه السالة في مقابلة صحفية اجرتها معه الحريــة (١٤ - ٤ - ١٩٦٩) : (ان الاشتراك في قبادة الكفياح المسلح بتبع المجال واسميا للمنظمات الفدائية ان تلتقي فيما بينها وللحوار الايجابي وللعمل من اجلل رفع مستواها الكفاحي وحماية العمل الفدائي من الاخطسار المعيطة به . ولكننا يجب أن نعمسل لتشكيل جبهة وطنية تشمل كافة القوى الطبقية والسياسية المعادية للاستعمار والصهيونيسة والرجعية وتناضل موحدة لتعميس الوعي السياسي الجماهري لرفع قدرات النضال الثوري السياسية والمسكرية ، لان النضال العسكرى والسياسي يثبت أحدهما الاخر ولا

يمكن الفصل بينهما في اي حال » . وفي هذا الموقف السياسي الواضح والدقيق في توجهه العام تحدد الجبهة الديمقراطية بحكم « رؤياها الإيديولوجية والسياسية لما يجرى

بداخل حركة القاومة وداخل النطقة العربية » مجموعة من الحقائق ، التي لا غنى عنها لجميع الذين « يتعاملون مع الواقع القائم » ويناضلون ((في نفس الوقت من اجل تغييره)) لأن ((رفض التمامل مع الواقع القائم يمثل عملنا وموضوعيا انتهاج سياسة تتسم بالانتهازية اليسارية ، كما ان التعامل الصامت مع كل ما هو قائم بمثل انتهاج سياسة تتسم بالانتهازية اليمينية » (الرفيق نايف حواتمه ، الحرية ٢٥ - ٨ - ١٩٦٩) . ومجموعة الحقائق هذه ، التي أثبتت توقعات الجبهة من

جهة والتطورات السياسية على امتحداد

السنوات الماضية من حهة اخرى صحتها

بمقياس اعتبارها توقعات ، لا زالت تملك وحتى

هذه الآيام قوة حجتها وحيويتها ، لانها تؤكد:

• ان اختيار القاعدة السياسية السليمة في

علاقات التمالف ، لا تعنى بالنسبة لليسار

الحقيقي أن قضابا الصهة الوطنية أصبحت من

الامور المتفق عليها بن جبيم اطراف التحالف

خاصة عندما تفتقر هذه القاعدة السياسية الي

تراث عريق من النضالات الجماهرية المتراكمة.

وغقط البرجوازيون الصغار المتفسخون طبقياء

الذبن بحلون احلامهم الوردية مكسان وقائع

الحياة السياسية المعقدة ، هم الذين يعتقدون

ان البرامج المزولة عن سلسلة من التعارب

الشاقة قادرة على مد جسور التحالف بسن

منظمات وقوى طبقية واجتماعية متمايزة في

درجة وعيها لمصالحها الطبقيسة وحتى لنحى

• ان سياسة التعامل مع الواقع من اجل

السياسة هي اللقاء من اجل التنسيق لرفسع

المستوى القتالي ومطابقته على شروط قتاليسة

متطورة ومتفرة من أجل الدفاع المشترك عن

الذات بالدرجة الاولى ومن اجل تطوير وسائل

الدفاع المشترك المادية والبشرية كي تصبح في

● ان التاكيد على اهمية المشاركة حتى في

أقل الصدغ الصهوية تقدما كجزء أساسى من

سياسة التعامل غير الصابت مع الواقع ناتج

عن فهم صحيح لخلق قاعدة منظمة أو شبه

منظمة للحوار الإيجابي ، الذي من شانه ان

يدفع بالعلاقات باتحاه أكثر موضوعية وملاءمة

لملاقات التنسيق كحد ادنى ، الامر الذي يكفل

تحرير بعض ان لم نقل العديد من القوى من

((الصراعات الذاتية التي لا تستند الى موقف

الديولوهي وسياسي ومن التناقضات العربية

التى تسحب نفسها بوضوح على موقع ومواقف

حركة القاومة » , وفي هذا الاطار تصبح مسألة

التنازلات من اجل اللقاء مشروعة وضرورة من

ضرورات الاستجابة لمرهلة أرقى من الصيف

مكان أول اختيار حكم هذا التوحه العيام

في سياسة التمالفات كما مارستها الحبهبة

الديهقراطية نظريا وعمليا هو برنامجها للوحدة

الوطنية ، الطروح على المجلس الوطني

السادس ، الذي لم تكن مقاسسه التفصيلية

المتشددة لتتطابق مع الواقع القائم . أذ أنسه

رغما من الخط السياسي العام والصحيح في

معظم توجهاته ، فقد وقع بَرنامج الجبهة في

الحبهوبة البدائية .

مستوى التحدي بايعاده الوطنية الكاملة .

التطور العام للنضال الوطني الفلسطيني .

لا ترى في القوى البرجوازية غير نصفها المساوم والمتساوق . فعلى الرغم من المعرفة المسبقة بان ((واقع هركة المقاومة لم يصل بعد السي مستوى الاستجابة لصيغة متقدمسة للوحدة البطنية ، فقد هاء برنامج الوهدة الوطنيسة القدم من الحدمة بطالب ((ينظهر المجلس مـن المناصر الرحمية وشلة المليونيية ، أذ حن المخطل ان تضع حركة القاومة على اكتاف الماتلين مجموعة من الزعامات التي تخلت عن حركة التحرر الوطني الفلسطينية على امتداد العشرين عاميا الماضية واسهمت مع قوى الثورة المصادة في النطقة في قمع الحركة الوطنية » ، كما حاء يقول ايضا : « وغيما يختص باللجنة التنفينية ، المبل على تطهيرها من اصحاب رؤوس الأموال ، لتتحول اللجنة التنفينية الى اداة في قيضة الفصائل المقاتلة

محنور القناعات الابديولوجية الدوغمائية التي

دون اية تأثرات مفرقــة في الموقف اليميني وواضع أن موقفا كهذا لا يستهيب بمرونة لشروط وقوانين بناء جبهة وطنية عريضة ، بل هو اقرب الى صيفة ((جبهة العمل الموحد)) غر النسحية في واقعها الاجتماعي وتعبيراته الاندبولوجية مع المهام المطروحة بالبرنامج ، والتى هي في مجملها ديمقراطية المضمون غيما بتعلق بعلاقاتها بالبنية الاجتباعية -الاقتصادية للنظام في شرق الاردن ووطنية معادية للاستعمار والاحتسلال غيما يتعلق بانعكاسات الهجمة الامبريالية على المنطقة . اضافة لذلك فان اعتبار الجبهة الوطنية المتحدة (تمثل وحدة للتنظيمات والفئات المقاتلة ، التي اثنت من خلال المارسة ومن خلال مواقفها الساسية التزامها بقضية التحرير الوطني الكامل لفلسطين » واعتبار هذه الجبهة الوطنية ايضًا ((جزء من الواقع السياسي والاجتماعي القائم في الضفة الشرقية ولا تنفصل عن هـــدا الواقع » ولذا غانها « تمارس نضالها اليومي داخل الضفتن كقوة وطنية اردنية - فلسطينية وتقيم تحالفاتها الوطنية على هذا الاساس وتتخذ كافة مواقفها السياسية اليومية اتطلاقا من هذا الاعتبار » هاء ليؤكد ان الصنفية الطروحة ليست حبهة وطثية عريضة يقدر ما هي ((حبهة عمل موحد)) لغصائل متمايزة بتفاوت واضع في درجـــة التزامها الطبقي وتعيراته الابديولوجية. وكانت المهات المنوطة

بهذه الجبهة على صعيد منظمــة التحرير تتلخص فيما يلي : وأعتمادا على هذا الخط السياسي • تشكيل المحلس من الفصائل الوطنيـــة العام لقضايا التحالف فقد عمدت الشريفة التقدمية والمقاتلة وتمثيل العنساصر اللامنتمية تنظيمها للمقاومة تمثيلا رمزيا على أن تكون عناصر وطنية مناضلـــة في تاريخهـــا

> • تشكيل اللحنة التنفتذية من العناصر المقاتلة بالدرجة الاولى .

> • الفاء الاجهزة البيروقراطية بكل امتيازاتها

■ العمل على تحويل جيش التحرير الى جيش عصابات مقاتلة والغاء كافة الامتيازات الطبقية المادية والمعنوية والرواتب والرتب ، واقامة محالس الحنود للرقابة والماسية . ان هذا البرنامج الذي جوبه بجبهة معارضة

أطرافها هي ايضا تلك القوى المخاطبة بالجبهة الوطنية التي يطرحها البرنامج . ورغم عدم احراز ذلك البرنامج لكاسب ملموسة ، فان الحبهة الديمقراطية لم تتردد في خوض صراع التبشل في مؤسسات منظمة التحرير ، معبرة في ذلك عن هقيقة التوجه السياسي العام الذي حدثناه من قبل . ولم يكن بين رغض البرنامج القدم وطموح الجبهة في التمثيل في جميسع مؤسسات المنظمة اية تعارضات ، الا من

الزاوية الشكلية المحضة ، خاصة وأن تطرف البرنامج قد هاء نتيجة منطقية لضرورة توضيع الموضوعات السياسية ، حتى يكون بمقدور البسار أن يتعامل مع كافة الصيغ المطروحية للوهدة الوطنية وهو يتمتع بهويته المستقلة والواضحة في صغوف الحماهي ، هذا الي هات ان المشاركة لم تكن تعنى ، ولا هي تعني الإن أيضًا بديلاً عن الحبهة الوطنية العريضة ، بل تشكل خطوات اولية على هذا وجاءت الوثيقة السياسية للحبهة الشعبية

الديمقراطية المقدمة للمجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده السابعة والوثائق الاخرى القدمة للمحالس الوطئية اللاحقية تؤكد الصلة الحميمة بين دوافع تاكيد الهوية السياسية والايديولوجية المستقلة لنظهـة في طور التكون الثوري من ناحية ومجمسوع البرامج التي رافقت ذلك بما في ذلك ايضا البرنامج المطروح على المجلس الوطنسي السادس . فبعد أن تستعرض الوثيقة السياسية للجبهة الديمقراطية المقدمة للمجلس الوطنى الفليطيني السابع الاوضاع والتطورات الدوليية والمرسية الجارية ، والتي باتت تهدد القضية الوطنيــة باخطار التصفية تؤكد ان على كافة الطبقات الوطئية والفصائل الوطنية والمناضلة الوصول الى برنامج وطنى مشترك بمثل الحد الادنسي الذى يبكن لاطراف الجبهة الوطنية المتحدة الاتفاق عليه . تقول الوثيقة :

• صيغة الحبهة الوطنية المتحدة بحب أن تمثل استدابة واضحة لوحدة الشعب التاريضية والمسرية في الساحة الفلسطينية _ الأردنية وتستوعب خصوصية الوضع في الضفة الشرقية بالنسبة لحياة ونبو وتطور حركة المقاومة ... فهى تشكل القاعدة البشرية والمادية للارتقاء بالاوضاع الذاتية للمقاومة وتطويرها الى ثورة وحرب تجرير شميية .

 ان وحدة كل القوى والطبقات الوطنية في الساحة الاردنية _ الفلسطينية ضرورة تاريخية من احل انجاز التحرر الوطئى وبناء القاعدة المطابة الثابتة ... وهذه النظرة الثوريسة الساحة الفلد طائبة _ الاردنية تضع حدا لعملية تمزيق وحدة الشعب بين مؤسسات فلسطينية ومؤسسات اردنية سياسية كانت ام نقابية ام

 الالتزام بالكفاح المسلح كشكل رئيسي وقائد للنضال الوطنى من اجل التحرير الشامــل

الحبهة الديمقراطية الى مد حسور الحوار مع الاحزاب الوطنية في شرق الاردن وفي مقدمتها الحزب الشبوعي الاردنى ، واقدمت على بناء نسواة اتنظیمات حماهم به فلسطینیه _ اردنية تطويقا لازمة الانشقاق الاقليمي الذي بدأ يعطى اثارا سلسة علي العلاقات بين الشعبين الفلسط والاردنى من جهة وكجزء من التوجة الاساسي الدافع باتجاه التعامل مع مشاكل الواقع الاردني بخصوصياته، التي لم تدركها قيادات المنظمة بحكم غربتها عنها وأغراقها في دائرة التعامل الفلسطيني ، من جهــة وشهد عام ۱۹۷۰ تراکها ثوریا سواء علی

الصعيد النظري ام على صعيد المارســـة

العملية في سياسة التحالف التي اعتمدتها

المعنفة عاى المنعمة ١٥

الحرية صفعة ٨

الأرامني المحت لذ. احتلال

سيناء العربية.. والاسترانيجية الإسرائيلية استعمارية استبطائية تخدم مصالح الامبريالية

أن من حملة الإفكار الخطير التي تنطسوي عليها ضمنيا دعوات الحل السياسي المصري _ الاسرائيلي ، وكذلك عوات الحلول الجزئية التي تطرح امكانية مسحاب اسرائيل عسن القناة ليضعة كيلومترات كجزء من خطة كاملة مزعومة للتسوية ، هي بالذات فكرة السحاب اسرائيل من سيناء وكانها صحراء جرداء لا

ان خطورة هذه الدعوات لا تنحصر فقط على طبيعة الاستنتاجات السياسية والعسكرية التي تستوهي منها ، بل من كونها ترتكز على مفاهيم مغلوطة عن طبيعة الصهبونية ونهمها المتوسع دائما الى الارض من ناحية وعين الفوائد الاقتصادية والاستراتيجية ائتى تحنيها اسرائيل من احتلال سيناء . ان توسيع رقعة الارض المحتلة هو من صميم اهداف الصهيونية ويحتل موقعا مركزيا في الاستراتيجية الاسرائيلية. كما أن الفوائد المتنوعة التي تحنيها أسرائيل من احتلال سيناء ليست من النوع الذي يمكن التنازل عنه طوعا . ار هذه الفوائد لا تنحصر في مجال واحد فقط ، فهي استراتيجية وسياسية واقتصادية في نفس الوقت .

فعلى الصعيد الاستراتيجي اصبحت قناة السويس تشكل من وحهة النظر الاسرائيات حاجزا طبيعيا ضد تحرك القوات المريسة السلحة . وهذا يعنى أن مطالبة اسرائيسل « بالحدود الآمنة » هو مطالبة بتثبيت وجودها الدائم في سناء ، ويظهر هذا جليا من تصلب اسرائيل نجاه اي اقتراح نحو ما بسمي بالحاول الجزئية والتي يترتب عليها انسحاب القوات الاسرائيلية عن جزء صغير من سيناء. وعلاوة على سيطرة اسرائيل على قناة السويس"، فقد أصبحت مطارات سينباء في ايديها ، وبهذا اصيحت القاهرة ولست تل أبيب هي المهددة بالمحمات الحوية. اضف الى كل هذا سيطرة اسرائيل على شرم الشيخ الذي يؤمن لها مدخل خليج المقبــة وتكتمل أهمم عناصر السياسة الاستراتيجية الاسرائيلية في شبه حزير سيناء . الا أن هنالك عنصرا هاما آخر تسمى اسرائيل الى تحققه من احتلالها لسيناء الا وهو تحويل الماحز الحفرافي الذي يشكله الاحتلال بسين مصسر واقطار المشرق العربي الى حاجز سياسي ، أي عزل مصر سياسيا عن المشرق العربي وهذا عن طريق التشجيع غير المباشر لبروز اتجاهات اقليمية داخل مصر ترى في التمائها القومسي السب في عجزها وهزيبتها. وترى أن الشكلة القائمة بينها وبين اسرائيل هي مشكلة حدود

لا غم . وهكذا تفيب القضية الاساسية التي

بطرحها وجود اسرائيل ككل وطبيعتها كقسوة

العالمة في المنطقة المرسة ككل . ويهذا يطمس

التناقض الاساسى بين اسرائيل والشعب

العربى ويصبح الخلاف العربى - الاسرائيلي

مسألة خلاف على الحدود وليست قضيسة

مصر شعب بكامله ، أن وقدوع السياسة

العربية في مصيدة ((الحدود)) والابتعاد عن

رؤية حدود القضية الإساسية هو ما تسعى

الله حاهدة كل مسن اسرائيل والامبرياليسة

العالمية . وهذا يحتم على القوى الوطنيـة

والثورية في الوطن العربي ان تمزق باستمرار

الاقتمة التي تتستر وراءها السياسات المرببة

المتخاذلة والستسلمة بالتاكيد على جوهسر

أن المزات السياسية والاستراتيجية لاحتلال

سيناء لا تكفى لوحدها لتوضيح جميع جوانب

الصورة للفوائد التي تجنيها اسرائيل مسن

ان أهم الموامل _ عدا العامل الاستراتيحي

_ السياسي _ التي يدعل اسرائيل تتوسك

بأراضى سيناء هي الثروة النفطية والمعدنية

المتوفرة فيها . فمنذ بداية الاحتلال والحكومة

الإسرائيلية تسير بخطوات سريعة للتنقيب عن

استفلال آيار النفط فيها ، فقد استولت

الدولة الصهبونية على ١١٧ بثرا من النفط

داخل سيناء وفي منطقة أبو رديس على خليج

السويس ، ومن أهم هذه الحقول حقل

بلايم . وقد انتجت هذه الابار _ هسب

معطيسات نشرة « اسرائيل أويل نيوز »

الصادرة عن معهد النفط الاسرائيلي _ عام

۱۹۷۱ ستة ملايين طن تقدر بـ (٨٠) مليون

دولار . وقد ورد في هذه النشرة ان كبية النقط

التي استخرجت من سيناء ، تزيد ١٠٥ ملبون

طن عن الكبية التي استخرجها المربون قبل

حرب حزيران ١٩٦٧ ، ويشمل هذا الانتهاج

بئرین بحرین حدیدین ، بنتج کیل منها ۳۰۰

الف طن سنويا . وذكرت صحيفة دافسار

(۱۲ ــ ۱۹۲۲) ان « الدخل الصافي مــن

انتاج النفط في سيناء _ بالعملة الاهنسة ،

هو ٥٠ مليون دولار ستويا ، وهو بعادل الملغ

أخرى حيث بقدر اهتباط النفط هناك سئية

مصادر خارجية ١١ .

القضية السياسي .

الاسرائيلية لمدة عشريان سنة حسب النسعة الحالية . وعدا عين هذا فهناك مداولات للبحث عن البترول في اجزاء أخرى من سيناء . ولا يقتصر الامر هنا على محاولات الشركات الاسرالتلية بسل بشترك في عمليسة التنقب شركات امريكية مثل شركةبيلكو وشركة كنغ رسو رسز . كما يقوم الاسرائيليون بالتنقيب في خليج السويس على بعد ٨ إميال من الشاطيء . نيس هنالك تقارير وأرقام دقيقة حول مستوى الانتاج المكن من سيناء. الا ان صحيفة الفاينشنال تايمــز (شبــاط ١٩٦٨) قدرته بحوالي ٤٠ مليون طن سنويا . اي (٧) اضعاف الانتاج الحالي . وبما أن دخل اسرائيل من النفط كان عام ١٩٧١ ما قبمته ٨٠ مليون دولار _ حسب التقديــرات الرسمية _ فان هذا الدخل سيصبح _ عندما يصبح انتاج سيناء على اشده _ اكثر مسن نصف بليون دولار سنويا حسب الاسعار

ان نهب اسرائيل لثروات سيناء البترولية

غيثر موقعها من دولة تعتمد قبل حرب ١٩٦٧

اعتمادا كليا على ايران لسد حاجتها سن الزيت الخام الى موقع اصبحت فيه قادرة على مواههة متطلباتها المطلبة المتزايدة ، كما انها ساعدتها على تصعيد تصديرها من النفط وخفض الاستراد ، وفي نفس الوقت دخلت اسرائيل صفوف الدول التي توفر تسهيالت تراتزيت قبية . كانت اسرائيل قد بدأت بهد خط انابيب البترول من ايلات على البحر الاحمد الى عسقلان على البحسر المتوسط ، وانتهت من العمل في كانون الثاني ١٩٧٠ --وهو ثالث أوسع خط في العالم حسب قسول البتروليسوم يرس سرفيس (نيسان ١٩٧٠) وكتبت هذه المحلة تقول : ﴿ أَنْ الْخُطُ الْجِدِيدِ هو دلالة رئيسية على اعتزام اسرائيل القيام بدور أكبر على مسرح الزيت في العالم لتتحول من مستورد صغير الى بلسد يشحن وينقسل بالترانزيت ويصفى الزيوت » (المحرر - ١٩ آب ١٩٧٢) . ويقدر الاستبعاب البدائي لهذا الخط بـ ٢٢ مليون طن مـن الزيت الخـام سنويا يمكن زيادتها ثلاثة اضماف بعد اضافة خزانات ومحطات ضغ اخرى . هذا عدا عن خط اللات _ حيفًا الذي يستوعب ٦ ملاسئ طن سنویا . وتحظی اسرائیل بـ ۳۳ ـ . ٤ سنتا عن كل طن يضخ عبر هذا الخط ، وبهذا بعود خط ايسلات _ عسقلان على اسرائيسل سنويا بملايين الدولارات سنويا قد تتحاوز ۲۰ ملیون دولار بعد توسیمه . وبهذا تکون أسرائيل قد قيوت دورها كوسيط في عملية النهب الإمبريالي للمنطقة ، ويهذا شكلت اسرائيل باحتلالها لشرم الشيخ حلقة فمالة في نقبل الزيت الخيام الإبرانيي للاسواق الاوروبية . ولهذا الغرض ايضا تقوم اسرائيل ببناء اسطول كبي من بواخر النفط . فقد اقيم

لقد كان لانتاج هذا النفط غوائد حمة على ويستطيع على الدي البعيد استقبال ناقلات الاقتصاد الاسرائيلي . فالآبار ((الاسرائيلية)) تبلغ حمولتها نصف مليون طن . وقد اشترت (زيم) الاسراتيلية مؤخرا ثاقلتين همولة كل انتحت عام ۱۹۲۱ ما بوازی ۲ ٪ (ستسة منهما حوالي . ٢٣ ألف طن ، ووافقت على بالمنة نقط) من السنة ملايين طن التي تحتاهها شراء أربع ناقلات اخرى وتعمل أحواض بناء اسرائيل لاستهلاكها المحلى . وهو ما تنتجيه اسرائيل حاليا . فقد ذكرت دافار (٢٠ـ٩-٢٠) البسفن الاسرائيلية على بناء ناقلات حمولتها ربع مليون طن . هذا عدا ، طبعا ، عــن ان شركة ((نتيفي نفط)) تستخرج نصف ملبون طن من آبار النفط في سيناء شهريا ، وتنوى الناقلات المستاجرة . وهكذا اصبحبت اسرائيل قادرة بعبد هذه الشركة اقامة معامل تكرير في أبو رديس تنتج نحو تصف مليون طن مازوت ، ويقدر الاستثمار في هذه المعامل بمبلغ مليوني دولار." ويحرى في هذه المنطقة التنقيب عن ابار نفيط

احتلالها لسيناء ، ان تصبع بديسلا هاميا وموثوقا به كطريق للترانزيت لقناة السويس يسهر على استمرار تدفقه لاوروبا عن طريق العقبة . أن هـده الاعتبارات نظهر مدى

ناقلات تزيد همولتها عن (٣٠٠) الف طن ،

وعشرين مليون طن . وتتيح الكمية استمرار العمل لشركة النفط التي تماكها الحكوم_ة شبه جزيرة سيناء . ولا يقتص الردود الاقتصادي لسيناء على النفط فقط . فهنالك احتمالات متعددة اخرى تخص الودائم المدنية والماه الحوفية المتوفرة

ومع كل هذه الفوائد الاستراتيجية و الاقتصادية التي تجنيها اسرائيل من سيناء فان الاستعمار الصهيوني لا يكتمل بدون العملية الاستبطانية . فبالرغم من صعوبات الاستبطان في سيناء فقد أقامت اسرائيل ثماني مستوطنات تركزت في منطقة شرم الشبيخ والمنطقة المتدة بين شرم الشيخ وايلات وشمال سيناء . كما ذكر المسؤولون الاسرائيليون بانمستوطنتين حديدتين ستقامان عند مشارف رفع . وتسمى بلدية ابلات ، حاليا ، الى ضم منطقة مسن سيناء تقع على شاطىء سيناء حنوبي ايلات . كما قامت السلطات الاسرائيلية يتشكيل وهدة عسكرية من ابناء شمال سيناء تعمل ضمسن الحبش الاسرائيلي وتقوم بدور اعمال الدوريات العسكرية باوامر مين قادتها الاسرائيلين ... ويبدو أن اسرائيل اتخذت هذه الخطوة فسي اعقاب تزايد نشاطات حركة المقاومة فيسي النطقة الشيمالية . وتقتصر عملية التجنيد هذه حتى الإن على ابناء قبيلة واحدة نقط (قبيلة السرامين) التي استطاعت السلطات كسب مشابخها والتاثم عليهم (شؤون فلسطينية -عدد ١٠) . كما وتخطط اسم البل لاقامة مدينة كبرة تقع على حدود قطاع غزة وسيناء تتسع وستكلف هذه المدينة ٨ مليارات ليرة اسرائيلية.

لقد بات واضحا اشد الوضوح ان اسرائيل تخطط في سيناء كما تخطط في جميع الناطيق المحتلة على اساس أن الوضع القائم هــو الوضع الدائم . أن أي تصور آخر لا يخسدم سوى هذا الخطط الصهيوني . فسيناء وباقي الاراضي العربية المتلة لا يردها سوى القتال والاستعداد لخوض هرب طويلة الامد . ان أغضل ما بناسب اسرائيل تماما هو ان يسود الهدوء فوق خطوط المواحهة ، ماعتبار ان ذلك هو الواقع المثالي الذي يمكنها من تنفيذ مخططاتها وسياستها في أسرع وقت ممكن وبدون خسائر، بل مع أرباح وقو الد اقتصادية

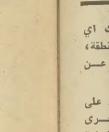
استعداد اسرائيل للصلولة دون حدوث اي تغم بخل بهوقعها النفطى الجديد في المنطقة، وهذا يعنى بالدرجة الاولى عدم التخلي عسن

في سيناء . فعدا مناجم المتغنيز داخل شبه الحزيرة فهناك الرواسب المعدنية فسي البحر الاحمر والتي تقدر ، وفي موقع واحد فقه (اتلنتين غوق) تقدر بما يزيد عن (.ه) مليون طن . وهي تحوي كميات قيمة من الزنك والنحاس والرصاص والفضة والذهب قد تبلغ قيمتها بموجب الاسعار الحالية ٢٠٥ بليسون دولار . وقد أصبحت اسرائيل بعد الاحتلال في مركز ممتاز للاستفادة من هذه الثروات . كها وعثرت اسرائيل على كميات وافرة من الماه الحوفية وسط سيناء _ وحسب تقدير الخبراء فإن هذه الكميات كافية لأن تغطى جزءا كبرا من اهتباهات قطاع غيزة والعربش لعشرات السنين . هذا عدا عن الارباح التي تقطفها اسرائيل من السياحة في اماكن مختلفة من سبناء ، ويقدر عدد السواح السي شرم الشيخ لوحدها بـ ...، ا شخص عـام ١٩٧١ . وقد انشات اسرائيل قرية استجمام في المنطقة بعد أن تم ربط المنطقسة بايسلات بطريق وأسع معدد طوله ١٥٥ ميل . كمسا تم مؤخرا افتتاح مطار مدنسي بالقرب من ديسر « سانت كاترينا » معد لاستقبال طائرات شركة (أركيم)) الدنية المحلية المكلفة بنقل الزوار من اسرائيل الى سيناء . كما بدأت السلطات

الاسرائيلية باقامة مطار في شرم الشيخ . لحوالي ١/٤ مليون اسرائيلي عام ١٩٩٢

واستراتيمة هائلة

شۇونعربية



التقدمية في المغرب :

عن الطعام غير محدود مطالبين :

كتب ومجلات وصحف ومذياع) .

_ بان يتمتعوا بالحقوق الثقافية التي

بمارسها عسادة المعتقلون السياسيون (من

_ بان يوضع هد لتعسفات ادارة السحن.

سلغ عدد هؤلاء المعتقلين _ ٨٨ _ شخصا

اغلبيتهم من الشباب المثقف بينهم النقابسي

الفلسطيني ، عضو الاتصاد العام لطلبة

فلسطين المنافيل محمد أبو دقية ، الذي

اعتقلته السلطات المغربية في مطلع هذه السنة

وتفد آخر الإخبار بأن المناضل أبو دقة نقل

اخرا اليس المستشفى للمعالصة على أثر

الاضراب عن الطعام الذي يدخل الان اسبوعه

وكانت حملة الاعتقالات قد وحهت ضدهم

بن غيراير ويونيو سنــة ١٩٧٢ . فتعرضوا

الإختطافات ، والتعذيب والتنكيل ، والحشر

السرى . وهتما نتج عن كل هذا ((الاعترافات))

المزيفة وتهمة ((المؤامرة على امسن الدولسة

الداخلي يكون الغرض منه قلب النظام 6

وحمل السلاح وكذا امتلك واستعمال

هذا ، واذا كان مناضلو الحركة الثورية

بالغرب قد حددوا أنفسهم في غمرة النضالات

الثورية الناهفة للاميربالية وللمهونية

والرجعية والتحملوا بالجماهلي الشعبيلة

في معركتها المصرية فيان اعتقالهم والزج بهم

في السعون ليس الا فعلا من سلسلة المناورات

القمعية التي تقوم بها الطغمة الحاكمة .

هذه الطفهة التي اصبحت بين نار الامبريالية

الامركية ونار فريق من الطبقة الحاكمة نفسها

واصبحت الحركة تكتسى أكثر فاكثر

قــوة وباسـا ، والتــي انتقلت حيث

المستوى المطلبي السلمي السي مستوى اخر

بتسم بالمنف وبالمواحهة الماشرة لجهاز القمم

هذا ما تترجم عنه حركة الفلاحين في البادية

المغربية ، تاك الحركة التي اصبحت البوم

تلتحق بخطى حثبثة بحركة الشباب التي تعم

البلد من اقصاه الي أقصاه . فالعنف

والمواجهة السلحة كان دليلا لقبائل بنسي

زناسن بضواحي وجدة . كما كان التمرد

والاعتصام هما سلاح الفلاحين بين ملال وبني

مسكن ، سنما أخذ الصراع في بادية قلعية

السراغنة وفي تاملالت بتوجه بصفة مباشرة

ضد تعسفات السلطة ورجالاتها . اما حركة

أهالي تسلطانت باحواز مراكش فقد اصبحت

اليوم نموذجا حيا ومشهورا يعطى صورة

أما الحركة العمالية فقد الفت خوض معارك

قاسية واضرابات طويلة ، عُهى الان وان كانت

تسر في الخط البطولي الذي دشنه عمال مناهم

واضحة عن وعي الفلاهين لواقعهم .

متفحرات . . الخ . .) .

إضرابُ المعتقلين السياسيِّين في السجون عسن الطعام وسط تحركات نضالية للعال والفلاخيان

وصلتنا الرسالة التالية من احدى المنظمات بشن المعتقلون السياسيون بالسجن الدني بالدار السضاء ، في الأمام الأخرة ، اغراب

الموسفات بخربيكة في اواخر السنة الماضية الا انه عشول قطاعهات اخرى عديدة : قمن اضراب بمعامل باطا ، ومعامل قطاع الحديد ، الى اضراب عمال النقل ثم اضراب عمال

في هذه الظروف وامام هذا الواقع أصبح لزاما على المعتقلين السياسيين بالسجن المدني بالدار السضاء أن يفتحوا وأحهة نضال حديدة داخل هذه ((المؤسسة)) احدى معاقل الجهاز القمعي بالمفرب .

يشكل السجن والجهاز القضائي احدى الاعمدة الرئيسية لمارسة القمع ضد الحماهم فالشرطة القضائية بوسعها أن ترسل الى الصحارى من تشاء بمجرد قرارات واجراءات ادارية . كما أنها تودع بالمستودع البشري بالحى الحسنى بالدار البيضاء المنات مسن الابرياء الذين يلتقطون من الشوارع والمقاهي وأماكن الحياة المامة . وتبقى زنزانات السحن المدنى بالدار البيضاء مفتوحسة لتضم كل من ليس مرغوبا في وجوده . وتتشكل

اغلبة المسحونين من الذين دفعتهم البطالــة والفقر المدقع الى سد عوزهم . ومن المرغيين والتحار الصغيار الذين سحقتهم الظروف الاقتصادية المؤلمة ، ومن العمال الذين يؤدون حسابات عين تمردوهم الشخصي ضد مراقب العمل ، والذبن غالبا ما يتهمون في حقه بالسرب والجرح ، ومن المناضلين النقاسسين المنتقلين على اثر القيام باضراب . وأمام هذا تبقى نسبة اصحاب الجرائم الكدة من سرقة عليا وغم ذلك نسبة ضئلة حدا ، وتعامل هذه الحماهر باعتقال احتياطي غسير محدود مما يفتح المجال واسما ليمض الموظفين حتى يتجرؤا بوعود الاسراع في المتحقيق أو المحاكمة

> مقابل الاموال والاعراض . فما هي ظرونم العيش بالسجن المدنى بالدار البيضاء ؟

يحشر جمهور المعتقلين البالغ عددهم ٢٥٠٠ شخص من ٦٠ الى ١٢٠ شخصا في الغرفــة الواهدة ، لا يتوغرون الا على ٣ اغطية للفرد الواحد ، يفترشون الارض ويتجولون لمدة ربع

> • اضراب طلابی شامل في المغرب

الحكومة تلجاً للجيش لاقتحام الحى الجامعي يتكرر هذا العام الاضراب الشاميل

للطلاب الجامعيين والثانويين في المغرب يعد أن شاهد المفرب في العام الماضي اضرابا شاملا استمر عدة شمور . وقد شمل اضراب هذا العام اساتذة حامعة محمد الخامس الذين اعلنوا اف أيا لدة ١٨ ساعة احتجاجا علي تدخل الحكومة في شؤون الجامعة . كيا قام معليو الدارس الثانوية بتظاهرة كبرة امام مبنى وزارة التربية والتعليم في الرباط قممتها قوى الامن بالقرة . وقد طالبت المظاهرة بالافراج عن ٨٤ معتقلا سعاسيا أضربوا عسن الطعام في سحن الدار البيضاء . وفي الوقت نفسه اعلن اساتذة كلية الاداب الم إيا لدة ٤٨ ساعة بينما أعلن معلمه المدارس الثانوية في مراكش وفساس ومكناس اضرابا لدة ٢٤ ساعة وطالبوا بالافراج عن المعتقلين من المعلمين . وفي نفس الوقت ايضا كان طلاب الحي الحاممي في الرباط يعلنون

اضرابا من اجل تحقيق بعض مطالبهم

واحتجاجا على قمع مظاهرة المعلمين

والطلاب الثانويين . وعند ذاك قامت

الجامعي!) . ويما أن بيوت وقصور الطبقة الحاكمة ((نظبفة)) التمتاع ساروع الاخالق البورحوازية من فساد وعلاقات وحفلات ، فإن الطبقة الحاكمة خافت على الشعب من فساد اخلاق الطلاب فقررت اقفال سوت الطلاب في الحي الحاممي واعتقالهم وطردهم آلى الثارع

٠٠٠ و اقفال بيوت الطلبة! ال واعتقلت القوة العسكرية التسي دخلت الحي الجامعي بلباس المسدان ومزودة بالاسلحسة الماسية عشرات الطلاب وحميم قادة الاتحاد الوطنسي لطلبة المغرب , وقد أعلن الاتحاد ان ٩ طالبا قد اصبيوا بالإشتباك الذي شنته القوة المسكرية على الطلاب . وطالب الاتحاد باطلاق سراح المعتقلين من الطلاب والاسائدة وفيك المصار عن مدرسة المعارف التي تحتلها قوات البوليس وزياد المتح الدراسيةوتوسيع منشآت الحي الجامعي .

السلطة بتكليف قوة عسكرية (٣ .١٧ف مسكرى) من الجيش المفربي لاقتحام الحى الجامعي وطرد الطلاب المعتصمين (بحمة ((أخلاقية)) بأن بين الطلاب والطالبات علاقات داخل بيوت الحسى

الادارة نفسها شر كل نضال ضد هذا الوضع الشين قامت بتحنيد عصابات من الوشاة يراقبهم مباشرة الحراس المسؤولون ، ومن مهامهم الرئيسية التجسس على المتقلسن ، وغالبا ما تشكل هذه العصابات من الذين صدرت في حقهم احاكم قاسية ، ولام يقومون بهذا الدور مقابل وعود تخفيض من عقوباتهم ومن بوادر ائتمرد التي يقابل بها المعتقاون هذه المشاكل المحاولات الانتحارية التي يلجأ الدها بعضهم بابتلاعه مواد سامة _ كريزيل درح بالزجاج - . أما فيما يخص المعتقلين الثوريسين فقسد

قامت الادارة بعزلهم عن بأقسى المسجونسين باعطائهم شبه امتيازات نسبيا لا بأس بهيا هددا وان كانست تهددهم بتبديس حسراس السمن برجال البوليس ، الا ان كل هــده العمليات وهذه المناورات لن تمس من عزيمة المناضلين الثوريين في شيء ولن تحول بتاتسا بيتهم وبن أن يقفوا الى جانب باقى المبجونين وبشن المعتقلين السياسيين الثوريين لأضرابهم هذا ، يكونون قد وضعوا أول هلقة في سلسلة المعارك التي سيفجرها المسجونون من داخل السجون .

ساعة في ممرات ودهاليز ضيقة ومظلمة هيث

أما الغذاء فغر كاف على الإطلاق . لا من

الناحية الكيفية فحسب بل ولا يراعي أوفي

الشروط الصحيـة من تطهـج وطهى : بحيث

تبقى تغذية المعتقل مرهونة بحظه وامكانياته

الذاتية أو المائلية أذا كان بوسع هذه الاخيرة

ان توفر الزاد . وعدد من المعتقلين المحكوم

عليهم يزاولون بالسحن نشاطات وتعددة

وشاقة اهياتا (حفر) بناء أ تكسر الخشب،

و مناعات مضنية كبرة) مقايل اجر يومي لا

بتعدى ٥٠٠ درومها وكل هذا طبعا في غياب

السط الضهانات الاحتماعية . هذا مع العلم

ان المعتقلين يفضلون احيانا هذه الشروط عن

وما الشروط الصحية نفسها بخر : اذ ليس

هناك أي اجراء طبي احتياطي يتعرض لــه

المعتقل قبل دخوا ... السجن ، الشيء الذي

ساعد على انتشار الامراض والعدوى

(الحربة مثلا) والطفيليات تجد تربة صالحة

للتكاثر والاستفحال ، فقاعة التمريض خالبة

من كـــل تجهيز ومسدودة في وجه اغلبيــة

المعتقلين الا من أوتى هظا خاصا ، يزورها

طبيبان مرتبن في الاسبوع لمدة ساعة واحدة

فقط ، يختص احدهما في خلع الاسنان

والاضراس بكل ضراوة . وفي أحسن الاحوال

وللحصول على دواء مرخص به من طرف

الطبيب نفسه تبقى المسالة مرهونة بالخزينة

المكزية للإدارة ، وهي عملية قد تستفرق

وقتا كبرا كما أن أمكانية المعتقل في زيسارة

مستشفى خارجا عن السجن قد تطول الى عدة

ومن هذه الارضية بحد التهريب ، واستغلال

النفوذ شروطا لتطوره واستفصاله . فهثلا

للحصول على لوازم الرسائل (ورق ، غلاف ثم

طابع بريدي) يجد المعتقل نفسه مضطرا لدفع

علبة او علبتين من السجائر مقابل ذلك . وهي

ظروف قد نمت امتيازات بعض الراشين حتى

حصلوا على زنزانات غرديــة ، واصبحوا

يتصرفون في استخدام بعض المعتقلين لحاحباتهم

اليومية ، بل وحتى أصبح بوسمهم أن يدخلوا

ومن هذه الارضية ايضا يصبع شرف

المعتقل شيئسا مهانسا ، ويصبح هو نفسه

معرضا للعقاب البدني الوحشي من رميه

بالماتيح على وجهه ، الى شد أرجله وضربه

عليهما ، وغالبا ما تنتهي كل هذه التمهيدات

بالكماتو _ الزنزانة المظلمة _ ، وحتى تقى

الى السحن كل ما يريدون .

شهور بحجة اتمام الاحراءات الادارية .

ان يبقوا قابعين ومنزوين في زنزاناتهم .

بكتفون بحلوس القرفصاء .

شو ون عربية

الخيابيج العشربي البيان السياسي للجبهة الشعسة لتخرير عُمان وَالخليج العَزبي وَحزب العَمل العَزلي

تنشر « الحرية » فيما يلى وثيقة سياسية هامة وهي عبارة عن بيان سياسي مشترك صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج الغربى وحزب العمسل العربي فى عمان ، يعلنان في اتفاقهما على العمل الجبهوى المشترك ضنمن أطار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

في النصف الثاني من شهر نوفميسر ١٩٧٢ عقدت محادثات رسمية بين وقد من الحبهة الشمبية لتحرير عمان والخليج العربى ممثلا للقيادة المركزية ووفد من حزب العمل العربي مبثلا للجنة الركزية كتنويج للملاقات الرفاقية والنضائية السابقة . أن أهمية هذا اللقاء تنبع من الفهم المشترك لطبيعة الصراع الدائر في ساحة عمان والخليج العربي بسين التسورة وقواها التقدمية من جهة وأعداء الشعب والثورة من جهة أخرى . أن هذا اللقاء يعكس طموحات الرفاق في الجبهة والحزب في توهيد القوى الوطنية والتقدمية ، ويلبى رغبية جماهي شعبنا في العمل من أجل تحرير الوطن وتوحيده وانجاز مهمات الثورة الوطنيسة الديمقر اطية ، التي ستضع حدا فاصلا لكـل الجرائم التي ترتكب بحق جماهير شمينا .

ان هذا اللقاء هو المدخل الصحيح لاقامة جبهة الشعب الكفاحية والاداة القتائية بيب الشعب لقهر الاعداء الامبرياليين والرجعيسين والطبقة الاقطاعية المشائرية الحاكمة من سالطين و امراء .

يا حماهم شعينا الناضلة :

نشهد ساحة عمان والخليج العربي تكالبا أمبرياليا رجعيا شرسا قد بلغ حدته فسي الرحلة الراهنة ، مستخدما كافة الإمكانسات الضخمة ، من اجل ابادة شعبنا وتدمير وطننا ، وابقاءه خاضما تحت التفود الماشر للأمير بالية المالية الإنكاء _ أمريكية وحلفاتها الرجعين المحلين ليتسنى لها نهب ثرواته

ان هذا التكالب يتمثل الى جانب هيمنــة الاستعمار البريطاني، بتغلفل النفوذ الامريكي الواسع واقامة الاحلاف بسن الرجعيسة المحلية والعربية والإيرانية، وذلك لاستخدامهم كبذاف أمامية لحراسة المسالح الامبريالية وعلى راسها النفط ، وتضرب الثورة التحررية في عمان والخليج العربي ، وبصورة خاصة في الاقليم الجنوبي من عمان .

ويتجسد هذا الحلف في وجود العديد من القواعد التي نشهدها اليوم في صلالـــة ومصرة وبيت الفلج والبحرين ، واقامية قواعد جديدة في جزيرة أبسو موسى ورؤوس

ان الادوار الموكولة لكل طرف من أطراف هذا الحلف تبت على الشكل التالي :

١ - أن ايران تلعب الدور الرئيسي في السيطرة التامة على مياه الخليج العربسي ومضايقه من خلال الجزر العمانية الشلاث (طنب الكيرى ، والصغرى وابو موسى)

بل للوطن العربي ككل .

البيان يعلن قيام صيغة جبهوية منقدمة

والتطلع للسيطرة علي خليج عمان بادنية باحتلال جزيرة « الغنم » للسيطرة على رؤوس الجبال ، أن الرجعية الايرانية والحكم الشاهنشاهي العميلقدم ويقدم الدعم العسكري والاقتصادي للسلطة العميلة في مسقط حيث انها تشترك اشتراكا فعليا في ضرب ثسورة شعبنا وتدمره .

٢ - الرجعيـة العربية وعلـي راسهـا السعودية والاردن ، حيث تلعب ابضا دورا قذرا في المحلف الرجمي الامبريالي بدعم الانظمة الرجعية العبيلة في السلطنة والاتحاد ، وتقدم شتى صور المساندة من أدوات القمع والخبرات المسكرية والإسلحة والساعدات الاقتصادية، مما يعتبر ذلك مساهمة غعلية في الحرب الدائرة بين الشعب واعدائه . وهكذا تلتقي الرجعية العربية مع الرجعية الايرانية لتشكلا قدوي عدوانيـة بتخطيـط وتوجيـه من اسيادهم الامبرياليين الانجلو _ امريكيين .

ان الرجعية المحلية المتمثلة في السلاطيين والامراء هي الحليف الطبيعي للامبريالية والرجعية العربية والايرانية وجسرا للسيطرة على بلادنا واضطهاد واستغلال جماهر شعبناء حيث يشكل هذا الملف بالنسبة للرهميات المحلية حماية لبقاتها واستمرارها في السلطة. ويتضح جليا خطورة الوضع متجسدا فسي هذا التكالب الامبريالي الانجلو - امريكسي والرجعية المطية والمربية الايرانية بما يقومون به معا من سياسات عدوانية لقهر واذلال شعبنا ولضرب ثورته المسلحة فيالاقليم الجنوبي

ان هذا الحلف لا يقتصر على ضرب الثبورة التحررية في عمان ، واثما يستهدف وبنفس الحدة القضاء على الثورة اليمنية واسقاط النظام التقدمي في حمهورية البمن الديمقر اطية، الشعبية . الذي يمثل رمزا للصمود الثوري في الجزيرة العربية والقاعدة الخلفية الصلبة للثورة فسي

> عمان والخليج العربي . أن الرد الثوري والحاسم على المؤامرات التذرة التي تحيكها الامبريالية وعملائها هو توحيد قوانا الذاتية ورص صفوف الشعب في جبهة كفاحية واحدة وتصعيد النضالات الثورية بمختلف اشكالها وعلى رأسها الكفاح المسلم والحرب الشعبية الطويلة الامد ، ضد

اعداء الشعب والثورة . ان العنف الثوري والمنظم هو الملاح الفعال لانشال جبيع المخططات الرجعية والامبريالية . ان الفهم المشترك للجبهة الشعبية وحزب العمل العربى ، اطبيعة الثورة الوطنيــة الديمقراطية واعدائها الاساسيين قد شكل اساسا لهذا اللقاء والذي بعد مدخلا حقيقيا

> للتلاحم الثوري والكفاحي . يا جماهي شعبنا المناضلة :

ان المعارك البطولية اليومية والحسرب الثورية التي بخوضها حيش التحرير الشعبي والملشيا الشمية ، والانتصارات الرائمية

في الاقليم الجنوبي من عمان ، بقيادة الجبهـة

الشعبية ، هي مفخرة لشعبنا في عمان وعموم

الجزيرة المربية . ان صمود جماهم شعبنا في اقليم ظفسار تجاه الجرائم التي يرتكبها العدو الامبرباليي والرجمي دليل حي على صلابة هذا الشعب واصراره على تحرير الوطن وتوحيده وتصفية الوجود الاستعماري . ان شعبا كهذا يقدم هذه التضحيات لا يمكنان يهزم والنصر النهائي

حليفه بكل تاكيد . ان تطور العلاقات الثنائية سين الجبهة الشعبة وحزب العمل ، واستمرار اللقاءات وتبادل وحهات النظر اوحدت مناخا رفاقيا وشكلت قفزة ثورية للامام على طريق خلق حبهة الشعب الكفاحية .

ان التباين في وجهات النظر حول شموليــة الثورة لا يمكن ان يقف عاثقا دون الوهسول الى صيغة مشتركة والدفع بالعلاقات السي مستوى ارقى ، منطلة من مرورة الخروج بصيغة تنظيهية تترجم العلاقات الجديدة للتحدي لاعداء الشمب والثورة ، وقد تم الاتفاق على النحو التالي :

١ ــ تشكيل قيادات اقاليم مشتركة . ٢ ـ يتم النضال ضين اطار الديهة الشعبية

لتحرير عمان والذايج العربي . ٣ _ تشكيل لجنة مركزية مشتركة .

ان هذه النتائج تشكل فقزة نوعية في سع العلاقات الثنائية ، وهي مدخل حقيقي لاقامة ارقى العلاقات بين حزب العمل والجبهـة

ان الجبهة الشمبية لتحرير عمان والخليج العربى وحزب العمل العربى في عمان يدعوان القوى الوطنية والتقدمية في عمان والخليج المربى وشبه الحزيرة المربية الى المزيد من التلاحم الثوري ضد اعداء الوطن والشميب والثورة والعمل الجاد لاقامة الجبهة الوطنية المتحدة ، الرد العملي على الحلف الامبريالي

الرجعي . الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي يشيدان بالموقف الثورى والشحاع لجمهورية اليمن الديمقر اطبة والتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية تجاه الثورة في عمان والخليب العربي

ودعمها المطلق في جميع المجالات . ان صبود جمهورية البين الديمقراطيـــة الشعبية في وجه الأمبريالية العالمة والرجعية

العربية والسعودية ، يشكل انتصارا ثوريسا

للقوى الثورية ليس في الجزيرة العربية فحسب ان انتفاضات الفلاحين الفقراء والممسال

والصيادين ، هي الطريق الصحيح للتخلص من النبي الإقطاعي وعودة الارض الى اصحابها المتيقيين للقضاء على اشكال الاستفسلال

ان اقامة اليمن الديمقراطي الموهد هو نصر عظيم للشعب اليمنى خاصة وللشعب العربي

كما يؤكدان وقوفهما بجائب المقاومة الفلسطينية في صمودها ضد محاولات الاحتواء والإبادة والحلول الاستسلامية ، ويعتبران ان اقامة الجبهة الوطنية المتحدة وانتهاج العرب الشعبية الطويلة الامد هما السلاحان الاساسيان لتحقيق النصر على الاعداء ، الامبرياليين والصهيونية والرجعية العربية .

ان الجبهة الشمبية وحزب العمل يؤيدان قبام الحبهة المرسة التقدوية ويعتبرانها الاداة الفعلية للرد على محول الخططات الاصربالية والصهيونية والرجعية العربية .

كما ويطالبان الانظمة الوطنية المربية متفهم الصراع الدائر في عمان والخليج العربي والنضال الثورى الذي تخوضه جماهير شعبنا ضد الاميريالية والرجعية العربية والاحتبية ، ويناشدان هذه الانظمة الوقوف بحزم السي جانب الثورة المساهـة في جنوب عمـان

النظام الشاهنشاهي العميل .

كما ويؤيدان بحرارة نضال الشعب الفيتنامي البطل ضد الامبريالية العالمة بقيادة امريكا وعملائها ويقفان بحرم الى جانب الثورة الفيتنامية بقيادة جبهة التحرير الوطنى الفيتنامي والحكومة الثورية المؤقتة . . ويشجيان الغارات البربرية على فيتنام الديمقراطية . وفي نفس الوقت يقفان بقوة بجانب نضالات سعوب الهند الصينية .

أن الصهة الشعبية وحزب العمل بؤيدان نضالات الشعوب المضطهدة وحركتها التحررية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ونضالات القوى التقدهية في البلدان الرأسمالية .

التحرر العالمة .

فلتتعزز وحدثنا الوطنية والكفاحية ...

المطهدة ... الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

ومساندتها .

ان النضالات الثورية التي تخوفها الجماهر الإبرانية بقادة ونظماتها الثورية ضد النظاء الرجعي الشاهنشاهي هي دعم لنضالات شعبنا في عمان والخليج المربى . وانذا نؤيد بكـل حزم هذه النضالات التورية الإيرانيه وبنفس القوة نشجب الاساليب الاجرامية التي يقترفها

ان الجبهة الشعبية وهزب العمل بؤيدان نضال الشعب الارتبري ضد الاستعمار الاثيوبي ويدعوان القوى الوطنية الارتبرية الى تعزيز وحدتهم النضائية للوقوف امام كافة المؤامرات والمخططات الامبريالية والرجعية الاثيوبية .

ان الحبهة الشعبية وحزب العمل يعتبران الدول الاشتراكية حليف حقيقيا لثورة شعينا ضد الاميريالية الرجعيه ويتسيدان بدعمهم لحركات

انتهاوى كافية الكيانيات الاستعماريية

الموت والدمار للاهالف الامبرياليسة الرجعية ... لتبقى الحزر العماشة عمائمة الى الابد ...

عاشت ثورة التاسع من يونيو الظافرة ... النصير الاكيد لنضالات الشعيوب

حزب العمل العربي في عمان 1977-11-17

الجبهة الوطنية المنحدة ودورالخرب القيادي

تضایا نظریة



الفلاهان والاستمهار شبيها بالتناقض يسبين

الفلاهين والاقطاع . غير ان الفلاهيين ،

بخسارتهم لوطنهم ، يخسرون ايضا ميراثهــم

القومي المقدس . ذلك أن الراسمالية الاجنبية

داست بكل فظاظة على ميراث اجدادنــــا

والارض الحملة التي بنيث عبر الأف السنين.

ان رفض الفلاحن للوضع الراهن والبطولة

التى اورثهم آياها اجدادهم وحرصهم على

مصر ابناتهم ما لبثت أن أضرمت في قلوبها

ومن جهة ثانية ، ظل الفلاحون طوال اجيال

باكملها اقنانا مقدين باراضي الإقطاعيسين .

وكان الازواج والزوجات والإبساء والإبناء

يلتفتون بعضهم الى بعض متسائلين متسى

يحن موعد خلاصهم من تلك العبودية . ولسم

يقدسوا شيئا قدر تقديسهم لامل امتسلاك

الاراضى التي يفلحون . وأن حقدهم ضد ملاك

الارض والإقطاعيين ، الذي دفنوه في نفوسهم

النازعة الى الاستقلال قرونا من الزمن ، لم

بكن يطهح الى التحرر من الاستعمار وحده

وانها ايضا من العبودية الإقطاعية .

شعلة الحقد الذي لا حد له صد الفزاه .

هذا هو الجزء الثاني والاخير من مقال لي ذوان السكرتر الأول أحزب العمال الفيتنامي عن ((الدور القيادي

موقع الفلاحين وتحالف العمال والفلاحين

للطبقة العاملة في الثورة الفيتنامية)):

الا المسالة القومية هي في الاساس المسالسة الفلاصة » . أن ثمانين عاما من تاريخ الثورة الفيتنامية يؤكد صحة هذه المقولة وعبقها .

لقد شبه الرفيق « نغوين اي كووك » (١٠) الاستعمار بعلقة لها ممصين ، الاول يمص دم البروليتاريا في البلد الاستعماري الام والثاني يمص دم الفلاهن في المستميرات ، هذا يمني ان الاستعمار يعيش على استفلال البروليتاريا والفلاحن معيا .

ان الفلاحين في الستعبرات لا ينتبون فقط الى البنية الإقتصادية الإقطاعية وأنها ينتبون ابضا الى الشة الاقتصادية الاستعمارية . (١٠) الاسم المستعمار للرفيق هوشي منه

ان الفلاحين الفيتناميين يملكون تاريخا مشرفا قبل نورة اوغسطس ١٩٤٠ . ومن البسالة في النضال ضد الغزاة الاجانب ، ومع استيماب البنية الاقتصادية الاستعمارية للشة الاقتصادية الاقطاعية، يصبح التناقضيين وقد هزموهم وبنوا وطنهم من جديد ، ولقد

ضد الاقطاعيين وملاك الارض .

وقد اعتبد الستعبرون الفرنسيون علىسى الاقطاعيين الاداريين لخلق طبقة اقطاعيسة جديدة . فصادروا الاراضى ، ودمروا معظم الفعاليات الاقتصادية الحانبية للفلاحيين ، وعقدوا الصفقات المفشوشة ، واقرضوا المال بقوائد فاحشة ، وفرضوا الضرائب المرتفعة ... كل ذلك من أحل تحويل الفلاحين الى عييسد مقيدين بمزارعهم ومناجمهم . وعملوا علىسى تخفيض مستوى معيشة الفلاهين لكي يساعدهم ذلك على المزيد من تخفيض اجور العمـــال البخسة وجنى الزيد مسن الارباح مسن

والواقع ان الفترة التي كان الستعبرون الفرنسيون يوسعون فيها سيطرتهم واستغلالهم للمستعمرات هي نفسها الفترة التي كـان اليد في سلبهم اراضيهم .

لهذا السبب ، عندما طرح الشيوعيون ، يوصفهم ممثلي البروليتاريا ، شمار القضاء على الاستعمار والاقطاع ، واستعادة الاستقلال الوطنى بالقوة . واعادة الإراضى للنيسين يفلحونها ، لبي المفلاحون النداء واطلقوا حركة وطنية تورية بلغت حجما لا مثيل له في تاريخ النضال الممادي للاستعمار خلال العقسود

واكن بينها كان الإقطاع يتواطأ مسم

لان الطريق الذي رسمته البروليتاريا كان متجاوبا مع تطلعات القلاهيين ، ولان البروليتاريا برنت عين قدرتها علي الدفاع عن مصالح الفلاحين ، كما حصل في روسيا ، ولان البرحوازية كانت ضعفة تخون بسولية مصالح الفلاحين ، كما برهنت تجربسة الثورة الصينية ، قان القالبية المظمى من القلاحين سارت في الطريق الذي شقته البروليتاريا تحت شماري ((الاستقلال الوطني)) و ((الارض ان بقلحها » اللذين طرحهما العزب الشيوعي

واذا كان قطاع صفر من الفلاهين قد اتضم الى ((الحزب القومي الفيتنامي (١١))) لفترة

الفلاحون فيها منهارين كليا والاقطاعيون طليقي

ان الفلاهن ... الذين يشكلون ٩٠ في المئة بن السكان - هم قوة ثورية جبارة . لكنهم لم يحتلوا موقعا سياسيا مستقلا عبر التاريخ ، لان الذي يتولى القيادة السياسية دائما هي الطبقات التي تمثل اقتصادا اجتماعيا معينا . في المحتمع الإقطاعي لعب الإقطاع هذا الدور ، وفي المجتمع الراسمالي لعبته البرجوازية ، اما في المجتمع الاشتراكي فتلعبه البروليتاريا

الاستممار لبيع البلاد واستغلال الفلاحين لم يكن أمام هؤلاء الا واحدا من خيارين : أن يضعوا انفسهم تحت قيادة البرجوازيسة او تحت قيادة البروليتاريا .

أ. الهند الصينية .

مِن الزَّمِن سنما اتضم قطاع اخر ألى طائفتي ((كاو داى)) و ((هوا هاو)) اللتين تدعوان

ودور الحزب القيادي في ظل السيطرة الإجنبية ، كان كل مواطن

الحيهة الوطنية المتحدة

فيتنامى يتطلع الى استعادة الاستقالل والحرية . وإذا لم يتحد كل الفيتناميين ، قولا وفعلا ، ويهبون هية رجل واحد ، فان الحركة الثورية لن تبلغ مقدارا من الثورة يسمح لها بهزم الاستعمار . وهذه كانت وحهـــة النظر الثورية العامة للجبهة الوطنية المتحدة المعادية للاستعمار . لكن الواقع التاريخي كان مختلفا . فور

الى عقدة ناطنية مناهضة للاستعمار ، فسأن

معظم الفلاحن ساهموا في حركة ١٣٠ ــ ٩٣١

الشيوعية ، والحركة الديمقر طية خسسلال

الاعوام ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، وحركة « الفيتا

مِند (۱۲) » ۱۹۶۱ - ۱۹۶۱ ، وانتفاضــة

« نفي _ ان » السونينية ، وانتفاف _ ات

((نام کی)) و ((باك سون)) و ((بائسو)) وشكلوا القوة الإساسية التي اشعلت عاصفة

والحقيقة أن ثورة أوغسطس ما كانست

وكان هذا التحالف مهبة استراتيجية بالفة

الاهبية لانه بشكل قوة ايجابية من قيوى

الثورة ، هي وحدها القادرة على كسب القوى

المتذبذبة وتوسيع صغوف الحركة الوطنية .

(١١) الحزب القومي النيتنامي

(۱۹۲۹ ... ۱۹۳۱) منظمة ثورية بقيادة مثقفين

البرجوازية الصغيرة تدعو لثورة وطنية ذالت

طابع برجوازي ديمقراطي ، بعد فشلها نسب

انتفاضة « بين ياى » (فيراير ١٩٣٠) 6 قيمها

المستمهرون الفرنسيون بشدة الى أن انهارت كليا ، وقد أوتف هذا العزب كسل تشاطأت

(۱۲) « باثو » انتفض اهالي هذه المتاطعة

إ نيتنام الوسطى) واحتلوا مركزا عسكريسا

غرنسيا في « مارس ١٩٤٥ واقسابوا سلطــة

ثورية ، ولضعف تواهم المام الفائسسيت

البابانيين ، اتسحب الثوار الى الادغسال

واسسوا قاعدة ثورية لشن حرب العصابات »

وبالإضافة لذلك ، لا يمكن ترسيسيخ قيادة

الحزب البروليتاري الا بترسيخ تحالف الممسال

والفلاحين . ولكون تغوذ المزب البروليتاري

السياسي هو النفوذ السياسي للمسال

والفلاحين ، غان قوة الحزب هي قوة العمال

والفلاحين الذين يشكلون جماهيره الواسعة .

ان هزب البروليتاريا لا يستطيع حتى أن يوجد

ولقد اثبتت تجربة الثورة الفيتناميسة أن

الحركة الثورية لا سبيل لقهرها اذا ما هي

سلكت بعبق الطريق الذي رسمته البروليتاريا

وارتكزت الىقوة التحالف العمالي _ الفلاحي.

خلال حرب المقاومة كان الجيش الثوري _

القوات النظامية ومقاتلي حرب العصابات

على حد سواء مكونا من الفلاهين السلحين

بقيادة الحزب البروليتاري . هذا هو التمبير

عن التحالف الممالي _ الفلاحي وقد هب

وقد تمكن الجيش الشعبي ، في مقاومة

طالبت تسع سنوات ، مسن هزم الاستعمار

والاقطاع . وهذا برهان اضافي على ان المقاومة

با كانت لتنتصر لولا التحالف المهالــــــى ـــ

مسلحا ضد الاستعمار والاقطاع

بدون التحالف العمالي ــ الفلاحي .

لننتصر لولا التحالف الوثيق والمتين بين المعمال

ثورة اوغسطس .

اخضاء الاستعمار للبلد ، انفصلت بعض الفئات عن اجماع الشعب الفيتنامي وانحازت للاستعمار واخذت تعادى الشعب . هذا امر مزق قلوب الوطنيين الذين اخذوا يستنجدون م عبثا بالروح القومية القدسة . لكبن الروح

القومية _ أكانت مقدسة أم لا _ لا تستطيع حل المشكلة ، وحده التاريخ يحمل مفتاح الحل عبر الذين يدركون قوانين التاريخ والمجتمع . ان الشعب الفيتنامي مكون في امة . وطوال اللف السنين عاش الفيتناميون معا على ارض واحدة ، تحت سماء واحدة ، وتوارثوا تراثا عريقا من اسلافهم . ان كل فيتنامي يرى في الشعور القومى مصدرا للحياة ، والأمال المشتركة للامة باسرها هي امال كل فيتنامى . هذا واقع . ولكن المحتمع الفيتنامي ، كفره من المجتمعات ، مكون من عدة طبقات ذات المالح المتضاربة . والنشاطات اليومية لكل فيتنامى وثبقة الارتباط بمضالع طبقية . ولكل طبقة موقعها التاريخي الخاص ، ولها تطلعاتها الخاصة غيما يتعلق بمصرها ومصر المجتمع كله _ هذه التطلعات المحكومة بالعلاق_ات الطبقية القائمة في مكان وزمان معينين . لذا فان حسدة الشعور الوطني لدي الشعب الفيتنامي ، خلال حركة التحرر الوطني ، تختلف حسب درجة وعيهم للمصالح القومية والطبقية المشروعة ، وحسب مقدار تضحيتهم بمصالح طبقتهم المشروعة ، ومقدار وعبهم لصالحهم الشخصية وتضحيتهم بها .

لقد شاهدنا الشمب الفيتنامي بقاسي الذل والعداب تحت نير الاحتلال الاجنبي . لكننا كنا تشاهد يوميا ابناء من هددا الشعب بنعمون بالسمادة على هساب دم ودموع سواهم من الفيتناميين . أن المصالح الطبقية المتضارية مصالح هيوية ولا شك . ذلك واقع تاريخي بتكرر يوميا في حياة الشعب الفيتنامي .

من بهنا غان البحث في الجبهة الوطنيــة المتحدة بمعزل عن الوعى الطبقى ضرب مسن المعرفة المجردة ، ووسيلة خداع ، او هو تمسك غريزي بالمسالع الطبقية الضبقة ان المضمون الطبقى جزء لا يتحزأ مسن

مضمون الحبهة الوطنية المتحدة . ولكن ، هل توجد تناقضات بسين مصالح

الطبقة ومصالح الامة ؟ وبين مصالح الامية ومصالع الطبقة ؟

القد حل الاقطاع هذه التناقضات بالاستسلام للاستعمار والتحالف معه ، وهذا دليل ليس عقط على ضعف الإقطاع ، وانها أيضًا على التعارض الحساد بين مصالحه ومصالح الفلاحين . وقد هل الإقطاع هذه المسالة ليس من موقع مصلحة الامة وانما من موقع مصلحته الطبقية الضيقة . وأن هذه الواقعة التاريخية تكذب الزعم القائل انه لا يوجد صراع طبقي حاد في فيتنام .

أن نظرة تلقيها على حركة التحرر الوطني في ظل الجبهة الوطنية خلال فترة ١٩٢٤ _ ١٩٢٥ و ١٩٣٠ - ١٩٣١ ، ترينا بوضوح ما

١ - أن حركة التحرر الوطئي قد نمت وتطورت بالارتكاز الى طبقات اجتماعية معينة ٢ _ أن هذه الحركة اتخذت اشكالا يسبطة او معقدة حسب درجة تبلور التمايزات الطبقية في كل جزء من اجزاء البلد .

٣ ـ ان كل طبقة اجتماعية ، وكل غنة من فنات الشعب ، قد عبرت عن موقعها الطبقي واتجاهها السياسي من خلال حركة التحرر الوطني نفسها .

والدليل القاطع على ان حركسة التحرر الوطنى تكتسى طابعا طبقيا محددا هو ان الطبقات والاحزاب السياسية المختلفة طرحت برامج مختلفة من اجل التحرر الوطني .

ان القومية والوعى القومي (١) يعبران عن نفسهما ، تاریخیا ، بوضوح وعمق بین شعب امة ما فقط عندما تكون هذه الامة مهددة بالغزو الخارجي _ اي عندما تكون طبقات هذه الامة مهددة في مصالحها الحيوية _ او في غترة تعي نعها كل طبقات الامة حاجتها لنظام ديمقراطي

وهكذا ، لا يمكن الفصل بين الروح القومية والروح الديمقراطيسة . غسير ان الروح الديهقر اطبة تكتسي دائما مضمونا طبقيا محددا، لاننا لم نعرف حتى الان غير النظام الديمقراطي لطبقة مالكي العسيد في محتمعيات الرق البرد وازى او النظ الديمة راطي

البونانية والرومانية ، والنظام الديمقراطي

البروليتاري(٣) . غليس ثمة من نظام ديمقراطي

يضمن المصالح الحبوبة لكافة الطبقات (٢) .

مشترك بين كافة طبقات المجتمع (٤) . لذا لا يمكن فصل الروح القومية عن الروح الديمقراطية . والروح الديمقراطية بدورها ليست معزولة عن الروح الطبقية .

في الظريف التاريخية لفيتنام ، كما حدثاها اعلاه ، عجزت البرجوازية عن ثقديم برنامج ديمقراطي عام وحقيقي . ولما كان الفلاحون في بلدنا يشكلون ٩٠ في المئة من السكان ، فان الحقوق الديمقراطية الحقيقية يجب ان تكون الحقوق الديمقر أطبة للفلاحين ، أي الفاء احتكار الملاك المقاريين للارض .

ان منظار البرحوازية والبرحوازية الصغرة الديمقراطية لجموع الفلاحين ، وبالتالي لا بصلح اساسا لبناء جبهة متحدة عريضة

ان بعض الفئات البرجوازية تدعو عادة الى الوحدة والتعاون بين كافة الطبقات _ بما في ذلك طبقة الملاك العقاريين _ كشرط لا غنى عنه لناء حمه وطنية متينة وعريضة . والواقع ان ملاك الارض البرقراطيين قد تخلوا عن الامة واستسلموا للاستعمار من اجل الدفاع عن حقهم في استغلال الفلاحين . غلا يمكن اذن بناء مثل هذه الجبهة على برنامج مساومة ، ولا على برنامج تعاون بين الاستسلام والثورة . بل العكس تماما . فاولى مهام الحبهة الوطنية القضاء على الخط الاستسلامي الذي يدعو له ملاك الأرض البرقر اطبين في صفوف الشعب، وتسميته باسمه الصريح ، وعزله ، واعتباره

خطا معاديا لمصالح الامة . هــذا هو شرط توسيع الجبهة الوطنية (٥) . وبالإضافة لذلك فان الطبقة الإقطاعية في فيتنام ، كما في البلدان الاخرى ، تعيش على استفلال الربع المقاري والفوائد الربوية ، لذا كان خطها السياسي قائمها بالاساس على الدفاع عن هذا الاستفلال . وهــــذا الخط يتعارض جذريا مع خط الفلاحين ، خط الغاء

نظام الربع العقاري والفوائد الربوية ، وامتيازات الملاك العقاريين ومصالحهم ـ اي خط الدفاع عن وجود الفلاحين . والدفاع عن وجود الفلاحين هو الدفاع عن قوة الامة . من هنا ، فإن خط الدفاع عن مصالح الفلاحين هو خط تقدمي ، بينما خط التمسك بمصالح الملاك العقاريين هو خط رجعي .

لكي تنتصر على الاستعمار ، لا بد للحبهــة

الفلاحين فقط وانما عن المصلحة المستركة اللمة باسرها . والبروليتاريا _ لكونها متميزة عن الفلاحين _ قادرة موضوعيا على أن تكشف بوضوح اتجاه الصراع بين الفلاحين ومسلاك الارض على ضوء خط الصراع المشترك بسين

والواقع ان طبقة ملاك الارض عرفت تمايزا واضحا ، خلال حركة التحرر الوطني ، يسبب رفض احد قطاعاتها لسياسة الاستعمار الاحتكارية الكاسحة ، وقوة الحركة العمالية _ الفلاديسة التي دفعت بعدد مسن المثقفين الرجوازين ، من ابناء ملاك الارض ، باتجاه

الامة والاستعمار.

سياسة الاستعمار المدوانية وخط الاستسلام والمساومة الذي ينتهد مالك الارض الاقطاعيون ، في السياسة الزراعية ، مصادرة اراضى المستعمرين ومسلاك الارض الفيتنامين الخونة وتوزيعها على الفلاحين ، تخفيض الربع وتامين انحيازهم الكامل لصف جبهة الشعب الديوقر اطبة المعادية للاستعمار

الانتصار على الاستعمار .

حصيلة سياسة الاستمهار العدوانية ، لقد تحول الاستعمار الى نظام يستفل كسل شعوب العالم الضعيفة والصغيرة ويرسيخ

ولقد بين تاريخ حركة التحرير الوطني في غيتنام ، خلال المقود القليلة الماضية ، انه لولا ألموقع الاممى الذي تمثله البروليتاريا لما كانت ثورة الشعب الفيتنامي ناجحة بقدر ما

هي الآن . فيفضل التحالف الوثق بين الحركـــة

الانتقال من موقع اصلاحي الى موقع ثوري ، جاربن معهم عددا من اقربائهم وطلاتهم من ملاك الارض . ويدرك هؤلاء انهم أما أن يخضعوا للثورة واما أن يسحقهم الاستعمار .

لذا تحدد خط البروليتاري السياسي على

الشكل التالى : الاطاحة بالجهاز الادارى

العقارى والفوائد الربوية (نسبة الى الربا) في اراضي ملاك الارض النينن لم ينحسازوا للاستعمار ، أي تنفيذ الاصلاح الزراعي الديمقراطي وتحسس احوال الفلاحين تدريجيا من اجل الانتقال الى ثورة زراعية شاملة تحرر الفلاحين من النبر الاقطاعي . والغرض مين هذا التنازل الذي يقدمه الفلاحون للاك الارض الذين لم ينحازوا للاستعمار ، اهو اساسا شق صفوف ملاك الارض ، شق صفوف الاعداء ، واضعاف اقتصادهم تمهيدا للاطاحة بهيم بسهولة أكبر . وهذا النتازل شكل من اشكال النضال من الفلاحين وملاك الارض في حركسة التحرر الوطني ، وليس شكلا مـن التحالف والمساومة بين هاتين الطبقتين . وهو يعني ايضا توسيع الحبهة الوطنية من احل كسب تلك المناصر من ملاك الارض التي تحمل وحهة نظر ديمتراطية ، والمثقفين المتحدرين مين اصول مالكة للارض او الشخصيات الوطنية،

وبدون هذا الموقع البروليتاري ، لا وحود لهــذا الخط الديمقراطي الشعبي ولا وجود طبعا لقوة بيمقراطية شعبية جبارة تستطيع

الى صفوف الثورة . وكما هو معلوم ، فإن النزعة البرجوازيسة الاصلاحية لم تمثل ، في وقت من الاوقات ، موقفا سياسيا مستقلا في حركة التحرر الوطني. بل احتلت موقعا اصلاحيا تابعا للاستعبار ومضللا للجماهي ، فقد حال النظام الكولونيالي الشرس الذي بناه المستعمرون الفرنسيون دون قيام حركة برجوازية اصلاحية ذات طابع طبقي محدد . احيانا كان الاستعمار يقضي على هذه الحركة في المهد ويحولها الى حركة ثقافية اصلاحية . لذا فالقطاعيات البرحوازية والبرجوازية الصغرة ، نظرا لضعفها ، الم تعجز فقط عن قيادة حركية التحرر الوطنى

الوطنية من اعتماد خط سياسي تقدمي . لهذا السبب ، فأن البروليتاريا ، في نظرتها للمسالة الوطنية ، تدافع بحزم عن مصالح الفلاحين سعيا منها الى بنساء جبهة وطنية عريضة وموهدة بالفعل ، طابع سيساسي محدد . لذا كانت الحركة غير ان البروليتاريا لا تدافع عن مصالح العمالية - الفلاحية الثورية رهى وحدها القادرة على دعم البرجوازيين الاصلاحيين الذين الين

العمالي _ الفلاحي داخل الجبهـة الوطنية المتحدة ، لاستحال ارساء قاعدة شعبية وديمقراطية رأسخـة

لهذه الحبهة أو توسيع صفوفها . ان جبهة الشعب الديمقراطية جبهة وطنية بشكل عام . وإن الشعور الوطنى هو الاصدق

وان هذا الخط البروليتاري في الحبهة الوطنية لا يدافع بصحة عن مصالح الامة وحسب وانما قدم ايف_ الحل الصحيح التناقضات بين الفلاحين وملاك الارض من اجل تدعيم اعتى قوة في الأمة _ الفلاحين _ وهو الخط نفسه الذي جر البرجوازيين الاصلاحيين

الثورية بعد فترة ١٩٣٠ _ ١٩٣١ ، مانيا عجزت أصلا عن قيادة اية حركة اصلاحية ذات

يناهضوا الاستعمار فعلا الا اذا انجازوا الى هذه المركة . لذا نقول انه لولا قيام التحالف

والاعمق والارسخ بين اولئك الفيتناميين الذين تنسجم مسالحهم الشخصية مع مصالح الاسة

التابع للاستعمار ولعميله ، الاقطاع ، افشال

الوحيد . وأن الفكرة الديمقراطية المحردة التي حلموا بها ما اهي الا فكرة ضبابية لاواقعية وتافهة (٦) . من هنا ان التمسك بالموقع البروليتاري ، وبخط البروليتاريا الديمقراطي ، وخدمة الامة وغالسة الشعب العامل ــ هي الشروط الفعلية لتوسيع الجبهة الوطنية وبناء على اسس متيئة ، واسعة وراسخة .

ان انتصار ثورة اوغسطس والمقاومة المظفرة العظيمة قد حررا نصف وطننا . وهــدا هــو الشاهد على صحة خط حزينا ازاء السالـة الحبهوية . غلولا قيادة الحزب لما امكن بناء الجبهة الوطنية او الانتصار على الاستعمار

والطبقة . وهدا الشعور الوطني هو شعور

ان مثقفي البرجوازية الصغرة ، الذبين

يعيشون حياة شعوريـــة غنية ، بشاركون

بسهولسة في الشعور القومي . وفي بعض

الاحيان ، تكون وطنيتهم حادة متاججة ، وقد

كانوا شديدي الحماس عندما بلغت حركية

التحرر الوطني اوحها. لكنهم غالبا ما يتذبذبون

بين الطريق البرجوازي والطريق البروليتاري .

ان الموقع البروليتاري يزكى الوطنية العظيمة

التي يحملها العمال والفلاحون ، كما يدعم

وطنية فئات الشعب الاخرى ، ان وطنيـــة

العمال والفلاهين تخدم الغالبية العظمى من

الجماهير ومستقبل الامة الزاهر . وبالعكس

من ذلك ، فالموقع البرجوازي يشل هـــده

الوطنية ويبيدها لان ديمقراطية الراسمالية لا

تخدم الا مصالحها الشخصية الانانية ،

والوطنية لا يمكن ان تقوم على خدمة مثل

لذا سيدرك مثقفو البرحوازية الصغرة ان

الطريق البروليتاري الديمقراطي هو طريقهم

هذه المسالح .

العمال والفلاحين .

موقع البروليتاريا في العالم والخط المعادي للاستعمار

ان خسارة فيتنام لم تكن صدفة . بل كانت

بدون امتلاكها لموقع دولي متفوق لا تستطيع ثورة التحرر الوطنى الفيتنامية حيازة نظريــة ثوربة قادرة على اكتشاف خط نشوء وانهيار الاستعمار ، ولا تستطيع ان تملك قوى هليفة قوية في المعالم ولا تستطيع بالتسالي احراز النصى . والواقع ان وهدة البروليتاريا الامهية وتناقضات الاستعمار قد وفرت لحركة التحرر الوطنى في فيتنام شروط القضاء على الاستعمار وعلى الاقطاع المحلي .

في المطالبة بالاستقلال الوطني ، والنضال ضد السياسات الفاشية والقمع والاضطهاد التي تمارسها الزمرة العميلة للامركيين ، والمطالبة بالديمقراطيسة وبتحسين احوال الشعب ع واغشال سياسة الامركس و ((دسم))

العدوانية (ضد الشمال) والمطالبة باعادة

توحيد البلاد على اسس سلمية .

البروليتارية في فرنسا وفيتنام ، نجح الوف

المناضلين البروليتاريين الفيتناميين في شن حركة

المقراطية واسعة النطاق في اوساط الشعب

وخلال الحرب العالية الثانية ، عندما كانت

فئات واسعة من الدردوازية الفيتنامية والاقطاع

الفيتنامي تصفق للانتصارات المؤقتسة التي

ادرزها الفاشست اليابانيون والالمان ، كان

فادة البروليتاريا الفيتنامية يرفعون عاليا راية

الاستقالال الوطنى والديمقراطية ، داعين

الشعب الى اتباع الخط البروليتاري والى

الإنحياز نهائيا للمعسكر الديمقراطي ونواتسه

وهذا الخط الصحيي ، المرتكز الي خط

سياسي اممي صحيح، هو بالضبط الذي اوصل

ان القاءمة الطويلة الامد التي خاضه_

الشعب القيتنامي باتت الان حزءا لا بتحزا مين

الحركة البروليتارية الاممية ، والانتصار

التاريخي العظيم الثورة البروليتارية في الصين

فد وفر الظروف الملائمة لانتصار حرب المقاومة

وحدها البروليتاريا الفيتنامية تمتعت بمثل

وهذا ما يؤكد أنه لولا قيادة البروليتاريا لما

انتصرت حركية التحرر الوطني الثورية في

بعد ثلاث سنوات من تحقيق السلم ، يرقع

وطننا الرائم البطل عالبا راسة الاستقلال

الوطنى والسلم الديمقراطي وبقدم مساهمة

قيمة لقضية السلم العالمي . لقد انتصرنا في

المعركة . لكننا لم نحرر سوى نصف وطننا .

ولا زال اانصف الاخر في عد الاستعمار الامركي

وزمرة ((دييم)) الإقطاعية . من هذا فالواحب

الثوري يدعونا لانجاز الاستقلال الوطني

والديمقراطي على اهتداد الوطن كله . ويطرح

علينا مهمتين محددتين : اعمار الشيمال وقيادته

على طريق الاشتراكية وتصعيد الحركة الثورية

في جنوب فيتنام ضد الاستعمار الاميركي ونظام

ولكي نضطلع بهاتين المهمتين على النحو

الاكمل ، حد تعيق الدركة الوطالة (٧) في

صفرف الشعب ، وتعبر هذه الحركة عن نفسها

بالتحديد في العمل البطولي الخالق الذي

يمارسه شعب الشمال على طريق الانتقال

للاشتراكية ، وفي التصبين التدريجي لحياة

الشعب المادية والروحية ، وفي السعى لافشال

خطط التخريب التي يضعها الاستعمار الامركي

ونظام ((دييم)) الإقطاعي ، وفي التصدي

لصفقات المضاربة ، اما في الجنوب فتعبر هذه

الوطنية عن نفسها في حركة مناهضة السياسة

الاستعبادية للولامات المتحدة وزمرة ((دبيم)) ،

((ديم)) الإقطاعي .

هذا الظرف الدولي الملائم الذي حرمت منه

سائر الطبقات الاحتماعية في فيتنام .

لنرفع عاليا راية

القيادة البروليتارية

الصلبة ، الاتحاد السوفياتي .

ثورة اوغسطس الى الانتصار .

الفيتنامي خلال فترة ١٩٢٦ - ١٩٣٩ .

ان الدرس التاريخي الذي نستمده من حركة التحرر الوطنى الثورية في فيتنام يعلمنا أن شرط 'نجاز هذه المهام الثورية هو أن يرفع جميسع المطنين عاليا راية القيادة البروليتارية من احل الانتقال الى الاشتراكية وتحرير الجنوب ونيل الاستقلال وبناء الديمقراطية في الوطن

:١) الامة شيء والوعي القومي شيء اخر . (٢) في ذلل الاقطاع ، كان الشبعب العسامل يتمتع بالحقوق الديمقراطية وبحق الدغاع عسن مصالحه غقط عندما تتهدد مصالح الامة المشتركة لخط الضرب ، اذ ذاك غقط ينمو الشمور التومى . وفي ذلل الراسهالية ، يعتبد الشبعب العامل على الشكل البرجوازي الديمقراطي لذى استخدمتك الراسهالية للقضاء على الاتطاع للمطالبة بديمتراطية حقيقية وللدخساع عن مصالحه ، وعذا سبب اخر من اسهاب نمو الشعور القومي .

(٣) الديمقراطية الشعبية هي ايضا شكل

من اشكال الديمقراطية البروليتارية .

(٤) غالب ما يتحدث مثقفو البرجوازية الصفيرة عن ديمقراطية مشتركة ، هده هي الدمتراطية الضبابية ، اللاطبقية ، التي تدعو ليها الدردوازية الصغرة والمنسحية مسع مسالحها الطبقية ، والواقيع أن الحقوق الديمتراطية ، في مجتمع ما ، اذا كالت تلبي مسائم الرأسمالية ، غانها متعارضة جذريا مع مسالم البروليتاريك واذا كانت هدده الديمقر اطية تدامع عن مصالح البروليتاريا ، غنيا متعارضة جذريا مع مصالح البرجوازية. اد لا بمكن ان تقوم ديمقراطية مشتركة بينهما. حتى هنا ، غان نظاما اجتماعيا معينا اما أن بكون نظاما رأسماليا و ما ان يكون نظاميا بروليمازيا ، غلا وجود لنظام ثالث ، وفي مرحلة الانتقال (الى الاشتراكية) ، عندما نتحدث عن المنمعة المتبادلة للعمل ورأس المال ، انما تخضم مصالح الرأسمالية لمصالح البروليتارياء ولا ندافع عن مصالح الطرفين على حد سواء . هذا يعنى أن البروليتاريا ، في صراعها مسم الرأسمالية ، قد تلجأ في بعض الاحبان وفي ظروف اجتماعية محددة ، الى المساومة مسع

الامة حمعاء . (٥) أن الحزب القومي المفيتنامي يعادي الاتطاع على الصعيد السياسي . اما على صعيدى الاقتصاد والمتيازات الارض ، غانسيه يدعو الى المبدأ الرأسيالي _ (ضمان الملكة الفردية المقدسة » (للاك الارض والراسماليين على حد سواء) .

الرأسمالية لجعلها تخدم المصالح المشتركة ،

وذلك خدمة لمصالح البروايةاريا نفسها ومصالح

١٦) عندما يخف حماسهم الثوري وتتغلغل الابديولوجية البرجوازية في صفوفهم وتغزوهم بشككون بخط البروليتارية الديمقراطي ، واذا ما ازداد تغلغل سم الايديولوجية البرجوازية في اذعانهم ، فقد يقفون ضد خط البروليتساريا

تعنى الولاء للملك . وفي ظل الراسمالية عنت مراكهـــة رأس المال وتسخره لخدمـــة البرجوازية ، أما في ذلل الاشتراكية ، فالمطنية تمنى العمل بمبادرة واخلاص لتحسين المساة المادية والروحية للشعب ، واغتساء البلد ، وتقويته وخدمة السلام العالمي .

تَمَةُ مُومِنُوعَ صِفَحَةً"٩"

تتمات

الحبهة الدبهقراطية . فالى جانب الاهتمام المتواصل بتطوير علاقات التنسيق داخل اطر منظمة النحرير (القيادة الموحدة ، واللحنـة الركزية الظمة التحرير) ، اغنت تحسارت الصدام المتتابعة مع النظام الاردنى والعدو الاسرائيلي تحربة الكوادر الناضلة في الجبهة الديمقر اطية بتراث من النفال القاعدي الفاغط يوترة عالية وق أهل تطوير علاقات التنسيق هذه ندو صيغ ارقى من الوحدة الوطنة ، حاث قامت في بعض القواعد العسكرية قوى صدامية مياهة وموهدة من منافلي الديمقراطية والصاعقة وفتح ، كما بدأت تتشكل بمبادرات قاعدية لحان التنسيق الزكزية للمبليشيسا الشعيبة ، التي كان لها الفضل الأكبر لا فيي الفاء زيارة ممثل الامبريالية الامريكية فيصي محادثات التسوية ، جوزيف سيسكى فحسب، بل في تحريك القيادة الموحدة ، التي تشكلت في اعقاب ازمة شياط ويدأت بعد ذلك بقليـــل تنفض اياديها من العهود التي قطعتها للجماهم بضرورة ال تصحيح العلاقات الداخلية بين فصائل المقاومة ليناء هيهة وطنية مرحدة صلية ومرتبطة ببرنامج سياسي وعسكري محدد يقود خطاها على درب التحرير الطويل الامد المالي التضحيات)) . الى جانب هذا كله فقد بدأت منذ شياط ١٩٧٠ تتعزز وتتصلب ثقافة الكوادر في الحبهة الديمقراطية بما يخدم طاقات العمل المعززة لاتحاهات وسياسات الحبهة الوطنية المتحدة على المنوى الجماهري المريض ، حيث كان لفكرة بناء المجالس الشيعية كوؤسسات توثيل ديوقراطي لجووع الشعب دورا مركزيا في اغناء تجارب النضالات من اهل تطوير علاقات التضامن الكفاهي لعموم اطراف الحركة الوطئية ومن احل تقسيسم احتماعي للعمل الثوري يخدم في جميع مراحل طوره ونموه قضايا الحبهة الوطنية المتحدة . وقد عززت حملة اللول والتحارب الصعبة التي مرت بها الحركة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك الاتحاهات الوحدوية في صفوف الجبهــة الديمة اطبة ، ولهذا فقد تصدت الحبهة لحميع الدعوات الزائفة للوحدة الوطنية والتي طرحت في اعقاب الهزيمة المؤقتة بعد ايلول

التنظيمي ، وخاصة في المسائل المتعلقة بحق

الاستقلال السياسي العلني ، فقد اعلنت

الحبهة قبل المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني

وبعد ذلك استعدادها الالتزام بهما وبقرارات

المؤتمر الشعبي ، الذي هاء يؤكد صحة التوجه

السياسي العام للحبهة الديمقر اطبة. وياتي هذا

برنامج سياسي يلبى حاجات النضال المرحلية في كل من فلسطين وشرق الاردن هي الاداة النضالية الصلية أيضا لاستعادة مواقع القوة المفقودة من ناحية وتخليص الشعب الاردني من منزوعة عن برنامجها السياسي والتنظيمي النظام اللاوطني من ناحية اخرى . وليسهناك ومهماتها المرحلية الراهنة ، واضعفت مفعول في تاريخ الثورات الوطنية على الاطلاق وجود الدعوات المضللة للوحدة الوطنية والقائمة على لجبهة تجرير وطنية لا تستند الى قاعدة مادية ميدا الالحاق والضم ، اي على مبدأ تدويب وبشرية ، قاعدة حماية وامداد ثورية . الشخصية التنظيمية المستقلة للجبهية واذا كانت هذه وغرها من قضايا التعالف قد الديهقر اطبة كفصيل اساسى ملتزم بالدفاع عن اصنحت معروفة لاوساط تتسع يوما بعد يوم ممالح اوسع القطاعات الجماهرية ، كخطوة في المقاومة ، فإن قضايا اخرى فسي سياسة التحالف التي تتبناها الحبهة الديمقراطية لا اولية على طريق هيمنة التيار الوطنسي

الإصلاحي ، الذي تتحدد مواقفه السباسية تزال بعامة الى المزيد من الدراسة ، وهذا على ضوء مجموعة من المسالح التي تشكلت بالتأكيد سوف يكون مجال البحث في فصول بمضونها شبه النهائي من خلال احتلال مراكز قادمة تستعرض فهم وممارسة منظمات اخرى النفوذ في منظمة التحرير الفلسطينية . لقضايا الحبهة الوطنية المتحدة .وهذا باعتقادنا ولعل ابرز الإدلة على تعزيز موقف الجبهة الديمقر اطبة من قضايا التدالف مساهماتها قدمتها الحبهة الدبيقراطية على سياسات الحادة والمخاصة في مناقشات قضايا الجبهة منظمات المقاومة ، سنما لم تقدم هذه الاخرة الوطنة المتحدة وصناغة كل من البرنامـــج ردودا بديلة لمادرات الجبهة الديمقراطية ، التنظيمي والسياسي ، االذان طرها عاسسي والتى تعتبر بحق رائد سياسة وحدوية تضع المؤتمر الشيعني الفلسطيني والمجلس الوطني مصالح الماهر الشعبية العريضة في المقدمة في نيسان ١٩٧٢ ، ونالا ثقة وموافقة المؤتمسر مرفضها الدائم لسياسة العلاقات التكتيكية الشعبي بصورة اجماعية تقريبا . وعلى الرغم سامی شاهین من التحفظات على بعض بنود البرنام ---

الوطنة .

في العدد القادم: عشية انعقاد المجلس الوطني الفاسطاني العاشر تطرح الدبهـــة الشعينة ألديمقراطية وحهة نظرها

في الداولات الجارية حول الوحدة

الاستعداد للالتزام ليعبر عن نفسه في مجال.

المارسة العملية لكرادر الحبهة الديمقراطية

العاملة في مؤسسات منظمة التحرير بماني ذلك

احهزة الاعلام الموحد ، كما والكوادر المعاملة

في التنظيمات الجماهرية ، حيث تغلق بعض

القوى الانشقاقية لس غقط ابواب التحالف

يل وايضًا مداخل علاقات تنبيق العمل المتترك

حيث نشهد ذلك بوضوح صارخ في انتخابات

الاتحاد المام لطلبة فلسطين وتحديدا في لبنان.

ان هذا الالتزام المارس ياتي تعبيرا عن سمات

اساسية بارزة في فهم الجبهة الديمقراطية

النزام مناضلي الجبهة الديمقراطيسة

بالاجماع الشعبى الفلسطيني عبر ممثليه الى

المؤنمر الشعبي المتعقد في القاهرة في نيسان

١٩٧٢ ، هذا الإجماع الذي اكد صحة التوجه

■ التزام منافلي الحبهة الديمقراطية بقرارات

هيئات الميهة المركزية والاجتماعات الموسعة

لكوادر الصف الثاني والثالث في فروع سوريا

لبنان ، الاردن والاراضى المحتلة المنعقدة قبل

المؤتير الشعبى والمجاس الوطنى والسذي

صادقت على هذين البرنامجين شريطة الالتزام

و ان تعزيز الوحدة الوطنية والنضال من

احل تطوير صبغ التحالف الجبهوي هي الي

حانب كونها قضية مدئية مازمة للدبهة

الديوةراطية كمدافه عن مصالع اوسيع

القطاعات الحماهرية ، اصبحت الان قضية

مصرية بدوقف على حسن معالمتها مصير

الحيل الذي قدم حتى الان ما يزيد على ٧٠

الف بين شهيد وجريع ومعتقل في السجون

• ان الديهة الوطنية المتحدة على قاعدة من

الملاتات الديوتراطية هي الاداة النضاليــة

الصابة لفك الحصار المضروب على الشورة

وللحم وتطويق كافة المحاولات الرجعية الرامية

الى سلب الشعب الفلسطيني ممثلا في ثورته

حقوقه الوطنية الراهنه وحقوقه التاريخية في

• ان الصهة الوطنية المتحدة والمبتندة السي

استمادة وطنه وتقرير مصره بحرية .

الادم اثبانة والاردنية .

الكارا أيقية إط إف التحالف عليهما أيضا .

لقضايا الحبهة الوطئية المتحدة أهمها

الوحدوى العام للجبهة الديمقراطية .

الحرب صفحة وا

الكلمة الاخيرة

كيف نفذت بعض مطالب الشعب إلى مجلس الشعب؟

ما تفسير ما حسري في محلس الشعب المصيري مؤخسرا الدي استيقظ فحسأة على بعض المطالب الشعبية (عدم الاستعداد الفعلي الحرب ، حريسة الصحافة ، ضرب المصالح الامركيسة في مصر أولا ، اقتصاد الحرب الخ) وتجرأ على اعلانها في رد لجنة الرد على بيان رئيس الـوزراء الدكتـور عزيـز صدقى ٥٠٠ كيـف استيةـظ مجلس الشعب على هذه المطالب ، وهـو الذي كان باستمرار ينام نومة أهل الكهف ولا يدافع الا عن مصالح الطبقات التي بمثلها من رأسمالية زراعية واغنياء الفلاحين وملك وفئات مهنية بورجوازية ، وتكنوة راط ٠٠ وارستقراطية وانتهازية العمال ٠٠ فممثلو هذه الفئات هم النيان (يصلون)) الى محلس الشعب . .

وكان مجلس الشعب باستمرار ، يمثل أضعف مؤسسة في سلطة الطبقة الحاكمة ، وكانت صلاحياته لا تتعدى الموافقة على ما تقوم به السلطة التنفيذية • • فهل تغير تمثيله الطبقي حتى قال ما قال ؟!

وما هو سر هذه ((الديمقراطية المفاحئة)) وحرية الصحافة المصرية التي حرصت على نشر كل شميء ، وفي الصفحات الاولى ، وتتبعت مناقشات مجلس الشدب بالتفصيل ، لتظهر كيف أن السلطة تقبل النقد ، بال وتحرص على قبوله ؟. بينما كالت مثل هذه المطالب ، وقد جاءت في وثيقة الطلبة اثناء انتفاضتهم في العام الماضي ، مراءضة النشر في الصحافة ، وقد صادرت الرقابة بيان الطلبة الذي نزل الى مطابع الصحف يومها، وكان وقد الطلبة في مجلس الشعب (مجلس الشعب نفسه) يطالب بنشر بيان ووثائــق اللجنة الوطنية العليا للطلاب ، قائلا لاعضاء مجلس الشعب : « النا نصر على نشر وثائقنا للجماهير حتى نرد على مؤامرة التشويه التي نظمتها السلطة ضدنا » . فدّان رد أعضاء المجلس (مجلس الشعب نفسه) ان نشر هذه البيانات سيفيد اسرائيل ، فه م هو في صالح القضية الوطنية ؟... « السرية » هي ما تحتاج اليه القضية !.

اذن ، ما الذي تغير حتى تتغير الامسور ويقول المجلس ما كان يقول بعضه الطلاب ، ولماذا حرصت الصحافة الان ، على نشر هذه المطالب بينما كانت ترفض نشرهما في المام الماضي ، لماذا هي مقبولة على لسان مجلس الشعب ومرفوضة على لسان د كة الطلبة ؟. بل ، وقبل كل شيء ، لماذا قالها مجلس الشعب ، وكيف جاءت على اسانه مطالب شعبية ، وهسو بالاساس وبتمثيله الطبقي الواضح لا يقرها ولا يتبناها ؟.

في العام السادس بعد الهزيمة ازداد المازق الذي يعيشه النظسام تجاه مسألة الاحتسلال الاسرائيلي ، وكلما مرت الايام وجسد أن طريق الحل السلمي مسدودا ، وان ((التنازلات الكثرة)) التي قدمها لم تشبع التصلب الأميركي _ الاسرائيلي بعد ، وان كل الامور تشير الى ان المادرة الامركية الحديدة المنظرة ان تكون ((أحسن)) مما سبقها ، بل وان النظام المصرى قد فقد اوراق ضغط كثيرة ، يحاول الان ، أن يعوض عنها بالتهديد بضغوط حديدة عسكرية وسياسية داخلية وغربية حتى لا تمضى السلمة الشهور القادمة (كما يقول هيكل) ثم ينسى

وفي مثل هذا الوضع والمازق ، يزداد الدور الحماهري وتخسرق الحركة الشعبية كل النظام السابقة ، عهسى بندرى ونطالب ولا تخاف من اجهزة الخوف والقمع، وتملأ الشوارع والمصائم والجامعات بالمناقشات السياسية والنساؤلات والنقد الصارخ للسلطة ، وبصدر بنانات ومنشورات تهاجم السلطة ، وتقوم صحف المائط فسي الجامعات بديلا عن حربة الصحافة المقودة.. وتخترع الجماهر والقواعد الطلابية أساليب ديمقراطية جديدة لتعبر عن مواقفها والوائها.. وفي الوقت نفسه تفقد السلطة بالتدريج امكانية التضليبل بالوعدود وبالشعدارات وتبريرات الانتظار بالاستعداد للمعركة ، بينما كل شيء مؤكد بان الاستعداد للمعركة لايجرى ولا يتم ، وقد تكفلت الطبيعة والمطر الغزير الذي شهدته القاهرة مؤخرا بأن تكشف ان هذا الاستعداد غير موجود علسي صعيد أبسط هو مجابهة المطر لا القنابل!

وفي مثل هذا الوضع والمأزق ، ترداد التناقضات بين الفئات الحاكمة وتزداد صراعاتها وتتعدد اتجاهاتها وحلولها تجاه الازمة ٠٠٠ ويفقد رئيس الجمهورية بعد وفاة عبد الناصر دور الحكم، ودور القاسم

المسترك ، ودور مركز التوازن بينها، فيجرى حساباته في الصراع على السلطة وفق ما يراه من غلبة موازين القوى المختلفة ونوع الضغوط التي تمارسها الفئات الحاكمة عليه ٠٠٠ وفي الفترة الاخبرة ازدادت الصراعات بن الفئات الحاكمة وتبلور أتجاهان اساسيان بينها :

_ اتجاه الفئات التكنوقراطية ومدراء ورؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام، وهي الفئة التي تشكل صلب النظام المصرى، ويمثل الدكتور عزيز صدقى هذه الفئة النسي تطالب بحل متوازن يضمن الحفاظ على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي من ناهية ، ويبقي الباب مفتوحا للموار مع الغرب ومع الولاب المتحدة الامركية على الخصوص من نادية أخرى . هذه العنة ازداد ضغطها على السادات بعد طرد الخبراء السوفيات ووقعت في وجه ضغوط الفئة الاخرى (التي تزعمها الفريق صادق) والتي كانت تريد السير في طريق العداء للاتحاد السوفدائي الى نهايسة الشوط ... ونهاية الشوط هل على يد

وتتمثل هذه الفئة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بقوة الراسمالية الزراعية واغنياء الربف من الملاك ، ومن الملاك العقاريبين وراسماليي القطاع الخاص ،

وهذه الفئة التي كانت أضعف فذات التحانف الطيقي الحاكم أيام استقرار النظام الناصري وقبل الهزيمة ، عادت الى التكبل والتمركز في مؤسسات الدولة ... وبما انها كانت ضعيفة نسبيا في جهاز الدولة الذي يحتله التكثوغراط واليورجو اليون الجدد ((المصريون)) ، فانها وجدت في مجلس الشعب مجالا أوسع للتعبر عن نفوذها ومواقفها السياسية

وبعد اقالة الفريق صادق الذي التفت حوله ، اشتد صراعها مع التكنوقراط الذين يهثلهم الدكتور عيزيز صدقي ، واشتدت معارضتها ليساسته الجديدة بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، خاصة بعد سفسره الاخر الي موسكو ... وبدأت تنشيط للوقوف في وجه حكومت والضغط على السادات مستندرة بالعقيد القدالي ، وطارحة

« الايديولوجية الدينية وخطر الشيوعية والالحاد » في حلبة الصراع السياسي . هده الاتجاهات المتناقضة في صفوف الطبقة الحاكمة ، وهدا الصراع الحاد بينها سمح للمطالب الشبعبية أن تنفذ الى مؤسسة مثل مؤسسة مجلس الشعب ، فالفئسة المسطرة في المجلس (من أغنيساء الريف) تريد توجيه ((نقد محدود)) إلى حكومة الدكتور عزيز صدقي ، وبما أنها عاجزة عسن بلورة موقف سياسي واضح يطسرح علنا أمسام الجماهير ، وهي بنفس الوقت تنظر بعن القلق والذوف مما يحري فسي صفوف القواعد الشميية ، كل ذلك حقلها تترك الرد على بيان الدكتور صدقي الى بعض العناصر المحسوبة على ((النسار)) مثل الدكتور حمال العطيفي (وكيل المدلس) ، هذه العناصر التي تلعب في مثل مستوى الصراع الدالي ما بين وضع الدركة الشبعينة وصراع الفئات الداكمـة ، دورا مزدوجا ، فهي من نادية تدمل المطالب الشعبية ، ومن ناحية أخرى تضبطها في الاطار السياسي العام للنظام ٠٠٠ وهددا ما يفسر ان ((المطالب الشعبية)) التي حاءت في رد لحنة الرد سرعان ما انتهت الي صيغة توفيقية واحدة بين الحكومة والمحلس حين وافق المحلس بالاجماع على سان الحكومة وأعطاها ثقته الفالية بعد النقد الشديد الذي وحههه لها ((فتقرير لجنة الرد بكل ما هـاءفيه مكمل لبيان الحكومة باعتبار انهما يعد إن عن ارادة واحدة ١١ كما حاء في رد الدكتور صدقي ، ((وأفتى)) الدكتور العطيفي ذلك قائلا: ((أن المجلس يعمل في اطَّار النظام الذي ارتصاه السعب ١١ ، وهو بدلك يؤكد حدود النقد والمطالب الشعبيه التي جاءت في رد المجلس ، فهذه المطالب بحب أن تضبط داخل النظام ... بينما كان الطلبة يقولون في انتفاضاتهم وفي مناقشاتهم مع أعضاء مجلس الشعب (ومن ضونهم الدكتور العطيفي نفسه): ((أن هذاك خلافا استراتيديا بن تصور السلطة في حل القضية الوطنية وبن تصور القواعد الطلابية ، فالسلطة في مصر تركز على بناء جيش نظامي بينما يري الطلاب أن الجيش وحده لا يساوى شيئا اطلاقا دون جبهة داخلية مساحة ومعبأة ٠٠٠ الغ)) ٠٠٠ أما الدكتور العطيفي فكان يقول ((ليس هناك ذـ النف استراتيدي بن السلطــة وبينكم "!

المطالب الشعبيسة التي رفعتها الدركة الطلابيسة تمثل خلافا استراتيجيا بينما مطالب الشعب في ((مجلس الشعب)) فتمثل محاولتة الضبط الصراع في اطار النظام وتمييع القضايا واصطناع جر من الوفساق

في ها العدد

- المقاومة: قضايا الوحدة الوطنية والمجـُـلس الوطني الفالسطيني المتادم.
- الخليج العكربي: المحور الإيراني السعودي .. دركي لحواسة المصالح الأمركية.
- □ الأردن: أيمما وطني ... النظام أم فرسكان الاحتلال؟
 - السودان : حكم النميري يطارد ثوار ارتيريكا ..

بروت - الأشنين ١٩٧٢/١٢/١٥ - العدد ١٠٦ - السنة الشالثة عشرة - الثن ٢٥ قرشًا لمينانيًا - 1972/1972 - 1972 - السنة الشالثة عشرة - الثن ٢٥ قرشًا لمينانيًا

النفيال في "السربي ال



الهوية النضالية والثورية للمعنقلين الإسرائيلين

لم تكتف السلطة اللبنانية يتغطية تسريح اكثر من مئة عامل من عاملات وعمال معامل غندور ، وشن حملة اعتقالات ضد المناضلين العماليسين والتقدميين ، والتصدى بالسلاح لمسرات الاحياء في طرابلس ، بـــل أنها تسعى لسلب الحركة الوطنية الديمقراطية مكسيا حيويا انتزعته يدم شهدائها _ حق التظاهر ، أن محاولة السلطة استدراج الحركسة الوطنية الديمقراطية الىصدام دموى يوم الثلثاء الماضي بمنعها مظاهرة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تضامنا مع عمال معامل غندور ضد التسريح الجماعي تشكل حلقـــة في مسلسل القمع ألذى تسير عليه سلطة الاحتكار والقمع في قميم الحريات لتعزيز سيطرة الراسمالية والاقطاع على الجماهر اللبنانية . ان أنحاح مظاهرة يوم الثلثاء في ٢٦ الثنهر الحارى والانعقاد السريع

لمؤتمر الحربات ألديمقراطية وافشال مشروع الاحزاب الرجعي والنضال ضد التسريح الكيفي حلقات متصلة في نضال الحركة الديمقر اطية من احــل الرد ، تكافة وسائل النضال الجماهيرية ، على قمع سلطة أرباب العمل والتجار • (راجع ص ١ ــ ٥)